

بسبب الخسائر التي تكبدتها الحكومة الراقضية تراجع خططها العسكرية في معركة الموصل

٦



مقتل ٢ من الصليبيين و١٥ قتيلاً وجريحاً من الـ PKK المرتدين غرب الرقة

٤

الوصول وتفجيرها وسطهم، مما أدى إلى مقتل ٧ مرتدين، والله الحمد. وذكر مصدر خاص لـ (النبا) أنه وخلال المعارك التي دارت في قرية جعر تمكن جنود الخلافة من محاصرة كتيبة لجنود صليبيين من مختلف الجنسيات، كانت تساند الـ PKK المرتدين في عملياتهم ضد جنود الخلافة، واستمرت الاشتباكات لنحو ١٠ ساعات، تمكن المجاهدون في نهايتها من قتل ٢ من الصليبيين وسحب جثثهم، فيما فر البقية تاركين جثثاً أخرى داخل القرية، لم يتسن للمجاهدين...

لقي أكثر من ١١٥ عنصراً من الـ PKK المرتدين و٢ من الجنود الصليبيين مصرعهم، خلال معارك مع جنود الدولة الإسلامية شمال مدينة الطبقة في ريف ولاية الرقة الغربي. فقد أفادت المصادر الميدانية بأن مواجهات بمختلف أنواع الأسلحة اندلعت الجمعة (٢٣/ ربيع الأول)، بين جنود الخلافة والمرتدين قرب قرية جعر، لينطلق بعدها الاستشهادي أسد الله التركي -تقبله الله- بسيارة مفخخة نحو تجمعات المرتدين في المنطقة، فيسر الله له

منفذ عملية برلين
يهاجم مجدداً في
إيطاليا

١٢

أكثر من ٩٠ قتيلاً
وجريحاً من
الراقضة في بغداد

٧

جنود الخلافة
يواصلون زحفهم
في ريف حمص

٥

هجومان على
حاجزين للشرطة
الداغستانية

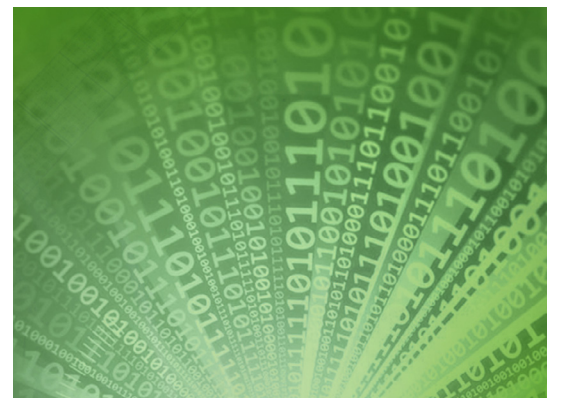
٣



١٥ درع الصليب.. قبلة إعلامية
تهز حكومة أنقرة



١٣ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ
مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ



٨ أهمية التشفير والتحذير
من التشفير الزائف

أكثر من
265

عملية
استشهادية

أكثر من
410

سيارات مركونة
وعبوات ناسفة

أكثر من
1200

آلية تم تدميرها

الرافضة
نزيف

خلال 10 أسابيع منذ بداية
الحملة على الموصل

أكثر من
8350

قتيلاً وجريحاً

الأنبار

300 قتيلاً وجريحاً
57 آلية مدمرة
6 عمليات
استشهادية

صالح الدين

342 قتيلاً وجريحاً
26 آلية مدمرة
5 عمليات
استشهادية

الجنوب

463 قتيلاً وجريحاً
18 آلية مدمرة
9 عمليات
استشهادية

بغداد

1081 قتيلاً وجريحاً
30 آلية مدمرة
5 عمليات
استشهادية

شمال بغداد

77 قتيلاً وجريحاً
3 آلية مدمرة
2 عمليات
استشهادية

كركوك

72 قتيلاً وجريحاً
17 آلية مدمرة
1 عمليات
استشهادية

الفرات

116 قتيلاً وجريحاً
10 آلية مدمرة
5 عمليات
استشهادية

الفلوجة

121 قتيلاً وجريحاً
2 آلية مدمرة
4 عمليات
استشهادية

ديالى

148 قتيلاً وجريحاً
43 آلية مدمرة
1 عمليات
استشهادية

دجلة ونيوى
والجزيرة

عملية
استشهادية

230

آلية مدمرة

1013

قتيلاً فقط

5650

النبا

ربيع الأول 1438 هـ

إنفوغرافيك النبا

وما بدلوا تبديلا

حفظ لنا القرآن والأثر مآثر عظيمة لأهل التوحيد على مر العصور ثبت فيها المسلمون على دينهم وعضوا عليه بالنواجذ حتى لقوا الله على ذلك، فمدح الله تعالى فعالهم ورفع مقامهم، رغم أن خاتمهم في الدنيا كانت الإهلاك أو الإجلاء، فلم يحكموا أرضا، ولم ينكحوا في عدو. ومن تلك المآثر قصص أصحاب الأخدود وإمامهم الغلام، وماشطة بنت فرعون وطفلهما الرضيع الذي ثبتها على الحق، والرجال الذين قُطعوا بالناشير ومُشطوا بأمشاط الحديد، وقصص أم عمارة وخباب بن عدي وحبيب بن زيد، وغيرهم من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، الذين لن يكون آخرهم الرجل الذي يتبته الله أمام الدجال فيكفر به وينال في موقفه ذلك أعظم شهادة في سبيل الله.

والجامع المشترك بين هؤلاء أنهم ثبتوا على الحق حتى هلكوا، وقد كان يكفيهم للنجاة من القتل أن يقولوا كلمة الكفر التي ترضي الطواغيت عنهم، ولكنهم أخذوا بالعزيمة وفضلوا الموت في سبيل الله على الحياة تحت حكم الطاغوت، وقدّموا دينهم على أنفسهم، فاستسلموا لقضاء ربهم، إذ لم يكن بيدهم طاقة على جهاد المشركين، أو لم يكونوا مأمورين بذلك من رب العالمين.

وقد بيّن ربنا -جلّ في علاه- أن المشركين مستمرون في حربهم على المسلمين، وأن الدافع لهذه الحرب هو ردّهم عن دينهم إلى الشرك والكفر، فقال سبحانه: {وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [البقرة: ٢١٧]، فالشرك بالله أكبر من القتل، وقتال المشركين للمسلمين لا يسوّغ ردّة أحد عن الدين طاعة للمشركين ودفعاً لحربهم، إذ الواجب أن يسعى الموحد إلى قتالهم ويتقصّدهم بالقتل، ولا يدع قتالهم حتى ينتهوا عن شركهم بالله العظيم، أو يخضعوا لحكمه سبحانه، كما قال تعالى: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ} [البقرة: ١٩٣].

وقد شهد عصرنا الحديث كثيرا من النماذج التي ثبت فيها الموحدون في قتالهم للمشركين ثبات الجبال، وأنكروا في عدوهم أيما نكايّة، كما حدث ويحدث اليوم من فعال جنود الخلافة في ولايات الشام وسيناء والعراق وغيرها، ولكن قصة ثبات الموحدين في سرت تشكل نموذجا نادرا في التاريخ قلما يتكرر، وحالة من حالات الرسوخ في الدين يعزّ وجودها رغم كثرة المنتسبين إلى التوحيد والجهاد في هذه الأزمان.

فعلى مدى سبعة شهور ثبت جنود الخلافة في سرت في وجه الآلاف من جنود الطاغوت المعززين بطيران التحالف الصليبي الدولي، الذين لم ينقموا منهم إلا تحكيمهم شريعة رب العالمين، وكفرهم بالديموقراطية والقوانين الوضعية، وإعلانهم الولاء والبيعة لإمام المسلمين، والبراءة من الصليبيين والمرتدين، فشنوا عليهم الحرب التي غابتها أن يردّوهم عن الإسلام، فيزيلوا شريعة الله، ويُعلنوا الخضوع لشريعة الطاغوت، والرضا بالدخول تحت حكم المرتدين.

ولم يكن جواب الموحدين في سرت على هذا إلا القبض على جمرة التوحيد بثبات ويقين، وطلبهم الشهادة في ذلك حتى قُتلوا جميعهم على ما عاهدوا الله عليه، وما بدلوا تبديلا، نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحدا.

وقد قاتلوا قتال الأبطال، فأعظموا في المشركين النكايّة، ومزقوهم أيما تمزيق، وكفّاهم بخمسة آلاف قتل وجريح من المرتدين شاهدا ودليلا، ودافعوا عن كل حي، وعن كل شارع، حتى إذا استولى المشركون على كل المدينة لم يستسلموا لباطلهم بل ناجزوهم وصاولوهم حتى آخر بيت، وكلهم يستحيي من الله ثم من المؤمنين أن يترك شبرا من الأرض للمرتدين ما وسعه ذلك، ويفعل ما بوسعه ليظهر الدين، ولو أدى ذلك إلى إزهاق النفوس، وخسارة الأهل، وضياح الأموال، وشعاره قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لقريش: (فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله أمره) [رواه البخاري]، نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحدا.

فنسأل الله أن يتقبلهم، وأن يرفع منزلتهم في عليين، وأن يرزق إخوانهم في الولايات الليبية الأخذ بثأرهم، وينالوا من عدوهم، ويعيدوا إقامة الدين في سرت وغيرها من البلدان، وأن يرزق إخوانهم في بقية ولايات الدولة الإسلامية الصبر والثبات، حتى يُشهدهم الله النصر أو يموتوا على مات عليه إخوانهم في سرت، وذلك الفوز العظيم.

هجومان على حاجزين للشرطة الداغستانية المرتدة

ومصدر أمني يكشف تفاصيل العملية الانغماسية في مدينة غروزني

النبا - ولاية القوقاز - خاص

كشف مصدر أمني خاص تفاصيل العملية الانغماسية على مواقع الأمن الشيشاني في مدينة غروزني الاثنين (١٩ / ربيع الأول)، التي قُتل فيها عدد من المرتدين وأصيب آخرون.

وأوضح المصدر أن ١٠ من جنود الدولة الإسلامية بايعوا على الموت في سبيل الله، فتسلحوا بسكاكين، وانقسموا إلى مجموعتين، حيث هاجمت المجموعة الأولى أحد عناصر الشرطة المرتدين وقتلته واغتنتم سلاحه وسيارته.

ثم استخدم عناصر المجموعة الأولى السيارة التي اغتنتموها في دهس مرتد آخر من الشرطة الشيشانية، مما أسفر عن مقتله كذلك.

وبالتزامن مع عمليات المجموعة الأولى من المجاهدين، كانت المجموعة الثانية قد اقتحمت منزل عنصر ثالث في شرطة الردة، وكانت نهايته كنهاية سابقه، إذ قتله المجاهدون واغتنتمو سلاحه.

وبعد أن منّ الله على المجاهدين العشرة باغتنام أسلحة رشاشة ومسدّسات، استخدموا تلك الأسلحة إضافة إلى السكاكين التي كانت معهم في الهجوم على عناصر الأمن الشيشاني المرتدين وسط مدينة غروزني.

حالة من الرعب والفرع دبت في صفوف المرتدين وظهرت بشكل جلي خلال حديثهم مع بعضهم عبر أجهزة الاتصال اللاسلكية (القبضات)، ثم أعلنوا للسكان أن «مظاهر الأمن والأمان عادت إلى المدينة، ولا داعي للخوف والهلع» في محاولة لإيهام سكان المدينة بأنهم قد سيطروا على الوضع وتصدوا لهجوم المجاهدين وقضوا على المهاجمين، غير أن أصوات إطلاق النار التي كانت ما تزال مستمرة وأصوات الانفجارات وسط المدينة أظهرت كذبهم وزيف ادعاءاتهم.

٣ من جنود الدولة الإسلامية ارتقوا شهداء -كما نحسبهم- في تلك الليلة، حسبما أفاد مصدر (النبا) الخاص.

وفي اليوم التالي -الثلاثاء- عادت الاشتباكات من جديد، واستقدم المرتدون أعدادا كبيرة من قوات الشرطة والأمن إلى منطقة المواجهات، ليشتبكوا حتى مساء اليوم ذاته مع المجاهدين السبعة، الذين تمكنوا من قتل عدد من المرتدين، فيما قتل ٤ آخرون من جنود الخلافة، وأسر الثلاثة المتبقون، نسأل الله أن يتقبل الشهداء ويفكّ قيد الأسرى.

وأكد المصدر أن العديد من عناصر الأمن والشرطة المرتدين سقطوا قتلى جراء هذه العملية التي هزت عروش حماة الصليبيين وحرّاسهم في الشيشان.

وبعد هذه العملية بأيام وتحديدًا السبت (٢٤ / ربيع الأول)، شنّ جنود الخلافة هجومين منفصلين على حاجزين للشرطة الداغستانية المرتدة.

وقال مصدر إعلامي تابع لجنود الخلافة في ولاية القوقاز إن جنود الخلافة هاجموا بأسلحة خفيفة حاجزا لشرطة الردة الداغستانية في مدينة محج قلعة، كما استهدفوا بالأسلحة ذاتها حاجزا آخر في منطقة كيزيل يورت.

وأضاف المصدر الإعلامي أن الهجومين أسفرا عن مقتل ٤ على الأقل من عناصر الشرطة وإصابة آخرين بجروح متفاوتة، قبل أن يعود المجاهدون إلى مواقعهم التي انطلقوا منها، ولله الحمد.

مقتل ٢ من الصليبيين

و ١١٥ قتيلاً وجريحاً من الـ PKK
المرتدين غرب الرقة



النبا - ولاية الرقة - خاص

لقي أكثر من ١١٥ عنصراً من الـ PKK المرتدين و٢ من الجنود الصليبيين مصرعهم، خلال معارك مع جنود الدولة الإسلامية شمال مدينة الطبقة في ريف ولاية الرقة الغربي.

هجوم استشهادي قرب جعبر ومقتل ٢ من الصليبيين

فقد أفادت المصادر الميدانية بأن مواجهات بمختلف أنواع الأسلحة اندلعت الجمعة (٢٣/ ربيع الأول)، بين جنود الخلافة والمرتدين قرب قرية جعبر، لينطلق بعدها الاستشهادي أسد الله التركي -تقبله الله- بسيارة مفخخة نحو تجمعات المرتدين في المنطقة، فبُسر الله له الوصول وتفجيرها وسطهم، مما أدى إلى مقتل ٧ مرتدين، ولله الحمد.

وذكر مصدر خاص لـ (النبا) أنه وخلال المعارك التي دارت في قرية جعبر تمكن جنود الخلافة من محاصرة كتيبة لجنود صليبيين من مختلف الجنسيات، كانت تساند الـ PKK المرتدين في عملياتهم ضد جنود الخلافة، واستمرت الاشتباكات لنحو ١٠ ساعات، تمكن المجاهدون في نهايتها من قتل ٢ من الصليبيين وسحب جثثهم، فيما فر البقية تاركين جثثاً أخرى داخل القرية، لم يتسن للمجاهدين الوصول إليها.

وبذلك يرتفع عدد الصليبيين الذين قُتلوا خلال نحو أسبوع من المعارك شمال مدينة الطبقة إلى ٣، بعد أن كان قد قُتل جندي أمريكي السبت (١٧/ ربيع الأول)، في الريف الشمالي من الولاية.

مقتل ٢٠ مرتداً وإسقاط طائرة استطلاع

وفي اليوم التالي السبت (٢٤/ ربيع الأول)، تجددت الاشتباكات بين الجانبين قرب قرية جعبر كذلك، فاستدرج جنود الخلافة عناصر الـ PKK المرتدين إلى حقل ألغام مزروع

مسبقاً، الأمر الذي تسبب في وقوع أكثر من ٢٠ قتيلاً منهم.

وأثناء المواجهات تمكنت مفارز الدفاع الجوي من إسقاط طائرة استطلاع للمرتدين أثناء تحليقها فوق قرية جعبر، بعد استهدافها بالمضادات الأرضية.

٣٢ قتيلاً في هجوم للمجاهدين قرب جعبر

تواصلت الاشتباكات الأحد (٢٥/ ربيع الأول)، بين جنود الخلافة والـ PKK المرتدين قرب قرية جعبر، إذ صالت مجموعة من المجاهدين على مواقع المرتدين هناك، وكبدتهم خسائر

بشرية كبيرة تمثلت في مقتل ٢٥ مرتداً وإصابة عدد آخر بجروح متفاوتة.

خسائر المرتدين البشرية ارتفعت بعد أن وقعوا في حقل للألغام قرب القرية، مما أسفر عن مقتل ٨ منهم وتدمير عربة BMP وجرافة، كما دُمّرت جرافة أخرى نتيجة استهدافها بصاروخ SPG-9.

٣٦ قتيلاً إضافياً من المرتدين

إلى جانب ذلك وفي يوم الاثنين (٢٦/ ربيع الأول)، هاجم جنود الدولة الإسلامية بأسلحة خفيفة ومتوسطة مواقع الـ PKK المرتدين في

قرية جعبر غربي وأبو صخرة شمال مدينة الطبقة.

وأشارت المصادر الميدانية إلى أن هجوم المجاهدين واشتباكهم مع المرتدين أسفر عن مقتل ٢٢ مرتداً وإصابة عدد آخر، فيما فر من بقي حياً منهم خارج القرية.

وفي اليوم ذاته أفضّل جنود الخلافة محاولة تقدم للمرتدين نحو قرية هداج شمال مدينة الطبقة، وتمكنوا من قتل ٢ منهم وإصابة ٣ آخرين، واغتنام مدفع هاون وأسلحة خفيفة ومتوسطة، ولله الحمد.

إضافة إلى ذلك وفي يوم الاثنين أيضاً، لقي ١٢ مرتداً من الـ PKK مصرعهم، إثر وقوعهم في حقل ألغام شمال بلدة الجرنية في ريف الولاية الغربي.

قصص صليبي خاطي

من جانبه أخطأ طيران التحالف الصليبي الأربعاء (٢٨/ ربيع الأول)، واستهدف موقعا للمرتدين شمال مدينة الطبقة، ولم يشر المصدر الذي أورد الخبر إلى حجم وطبيعة الخسائر التي مني بها المرتدون.

من جانب آخر استهدف جنود الدولة الإسلامية -الجمعة- سيارة تقل عناصر من الـ PKK، قرب بلدة تل السمن في ريف الولاية الشمالي، مما أسفر عن تدميرها ومقتل من كان على متنها من المرتدين، دون أن يتسنّى الحصول على رقم دقيق للقتلى.

الجدير بالذكر أن ١٦٥ عنصراً من الـ PKK المرتدين كانوا قد قُتلوا جراء هجمات لجنود الدولة الإسلامية على مواقعهم في ريفي ولاية الرقة الشمالي والغربي، كان منها هجوم انغماسي نفذه ٥ مجاهدين في غرفة عمليات للمرتدين في عين عيسى وهجوم استشهادي قرب بلدة الجرنية، كما دُمّرت وأعطب ٥ أليات.

النبا - ولاية البركة

شن عدد من جنود الدولة الإسلامية الأحد (٢٥/ ربيع الأول)، هجوماً انغماسياً في مواقع الـ PKK المرتدين قرب مدينة الشداي.

وفي بيان له ذكر المكتب الإعلامي لولاية البركة أن ٦ من جنود الخلافة انغمسوا في مقرات المرتدين في قرية عناد جنوب غربي مدينة الشداي، بعد أن تسللوا إليها.

فاقتحم الانغماسيون مقر قيادة للمرتدين في القرية ومقر أليات ثقيلة ومقرين آخرين، ودارت اشتباكات عنيفة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة دامت ١٠ ساعات متواصلة، انتهت بتفجير الانغماسيين ستراتهم النافسة وسط مجموعات المرتدين.

وأضاف المكتب الإعلامي أن حصيلة العملية الانغماسية بلغت ٣٥ قتيلاً من المرتدين وإصابة العشرات، ولله الحمد.

وعلى صعيد متصل، استهدف جنود الدولة الإسلامية معسكراً للـ PKK المرتدين في مدينة الشداي بعدد من صواريخ الغراد.

وكان مصدر أمني خاص قد كشف الأسبوع المنصرم حقيقة التفجيرات التي هزّت معسكر زيوار أكبر معسكر مشترك لجنود التحالف الصليبي والـ PKK المرتدين شمال ولاية البركة قبل نحو شهر، إذ بين أن استشهادياً انغمس وسط المعسكر وفجّر سيارته المفخخة عليهم، مما تسبب في مقتل ٥ جنود أمريكيين ومقتل وإصابة العشرات من المرتدين.

جاء هجوم انغماسي

٣٥ قتيلاً وعشرات المصابين من الـ PKK المرتدين

النبا - ولاية حلب - خاص

بعد فشلها الكبير وتكبدها خسائر باهضة ولا سيما في الأسبوع الماضي، استنجدت الحكومة التركية المرتدة بالتحالف الصليبي وانتقدت غياب الغطاء الجوي الأمريكي لحملتهم العسكرية على مدينة الباب. فقد رمى الجيش التركي المرتد الأسبوع المنصرم ثقلاً كبيراً وزج بأعداد كبيرة من قواته وآلياته وشن هجوماً نحو جبل عقيل ومستشفى الفاروق غرب مدينة الباب بعد نحو ٥٠ غارة جوية على المنطقة، محاولاً إحداث ثغرة في خطوط دفاع جنود الخلافة عن المدينة، فتصدى جنود الخلافة لهجوم المرتدين واستهدف ٣ مجاهدين حشودهم بـ ٣ سيارات مفخخة وأوقعت العشرات من المرتدين بين قتيل وجريح، فضلاً عن مقتل نحو ٣٥ عنصراً من القوات التركية الخاصة، وتدمير ١٣ آلية من آلياتها، فيما اغتتم المجاهدون دبابتين ومدرعة وجرافة، وأعدت عسكرية، وكمية من الأسلحة والذخائر المتنوعة.

بعد عجزها عن إحداث ثغرة في صفوف المجاهدين

الحكومة التركية المرتدة تستنجد مجدداً بالتحالف الصليبي

وبعد هذا الفشل والخسائر الأكبر التي يتلقاها الجيش التركي المرتد منذ بداية حملته، شن الطيران التركي الحربي حملة قصف كثيفة جداً على المدينة من جهة، وطلبوا تأمين دعم جوي من التحالف الصليبي بقيادة أمريكا لحملتهم على مدينة الباب. إذ ارتكبت الطائرات التركية الخميس (٢٢/ ربيع الأول)، مجزرة راح ضحيتها نحو ٥٠ قتيلاً وعشرات الجرحى من أهالي

العنفية على أطراف المدينة رغم الحملة الجوية العنيفة على المدينة، أجبر الحكومة التركية المرتدة على أن تطلب من أمريكا دعماً جويًا وتغطية لهجوم قواتها على المدينة، حيث شدد المتحدث باسم الطاغوت أردوغان أن من واجب التحالف الصليبي «تحمل مسؤولية» وانقد موقف أمريكا وبطء تدخلها الجوي قائلاً: «يمكن أحياناً للأحوال الجوية أن تتسبب بتأخير، لكن غياب الغطاء الجوي عندما لا يكون هناك سبب مبرر غير مقبول». ميدانياً وفي يومي الخميس والجمعة كبد جنود الدولة الإسلامية جيش الردة التركي مزيداً من الآليات، إذ دُمروا عربتين مدرعتين وأعطبوا ثالثة، جراء استهدافها بصواريخ موجهة. وبشكل عام تشهد الجبهات القريبة من مدينة الباب هدوءاً نسبياً، وتقتصر المعارك على بعض الاشتباكات المتقطعة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة ولا سيما في الجهة الغربية من المدينة.

جنود الخلافة يواصلون زحفهم

والجيش النصيري يخسر العشرات من عناصره في ريف حمص الشرقي

النبا - ولاية حمص

تستمر المعارك العنيفة بين جنود الدولة الإسلامية من جهة والجيش النصيري وميليشياته الرافضية المدعومة بسلاح الجو الروسي من جهة ثانية، ضمن الغزوة الواسعة للمجاهدين في ريف ولاية حمص الشرقي، فقد أحكم جنود الخلافة -في هذا الأسبوع- السيطرة على قريتين نصيريتين وتصدوا لهجمات النصيرية غرب مطار الـ T4 العسكري، فكبدوا المرتدين خسائر تمثلت بمقتل ٦٠ منهم وإصابة العشرات وتدمير وإعطاب ٨ دبابات.

السيطرة على قريتين نصيريتين

سيطر جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٢٣/ ربيع الأول)، على قريتين نصيريتين بعد معارك مع الجيش النصيري في منطقة جب الجراح شرق ولاية حمص. وأفاد المكتب الإعلامي لولاية حمص بأن جنود الخلافة واصلوا غزوتهم الكبيرة في ريف الولاية الشرقي، فهاجموا مواقع المرتدين في قريتي خطاب والمزار، فمنّ الله عليهم بالسيطرة عليهما، والتقدم نحو مواقع أخرى للنصيرية في المنطقة ليسيطروا على نقطة (الزرعة) المحاذية لقريّة مسعدة، نسأل الله الفتح والتمكين لإخواننا.

التصدي لهجوم نصيري على قرية الشريفة

كما أحبط جنود الدولة الإسلامية هجوماً للجيش النصيري بدعم جوي روسي على مواقعهم غرب مطار الـ T4 العسكري في ريف الولاية الشرقي. فقد حاول الجيش النصيري بمشاركة ميليشيات رافضية أفغانية إيرانية وبدعم جوي من الطائرات الروسية استعادة قرية الشريفة غرب مطار الـ T4 التي سيطر عليها المجاهدون مؤخراً، فتصدى لهم جنود الخلافة ودارت مواجهات محتدمة بمختلف الأسلحة.

وأفادت الأنباء الواردة بأن الاشتباكات انتهت بفرار القوة المهاجمة بعد قتل ١٤ مرتداً منهم بينهم رافضة أفغان، وجرح عدد آخر. من جانبهم صال عدد من جنود الخلافة على مواقع الجيش النصيري شرق مطار الـ T4، فتمكنوا من قتل ١٢ مرتداً وتدمير دبابة، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم التي انطلقوا منها، والله الحمد.

١٦ قتيلاً في هجوم استشهادي ومواجهات مباشرة

خسائر بشرية أخرى مُني بها الجيش النصيري، الجمعة، إثر محاولته التقدم إلى مواقع المجاهدين غرب مطار الـ T4.

وأوضحت المصادر الميدانية أن استشهادياً استهدف المرتدين المهاجمين بسيارة مفخخة وفجّرهما وسط قطعانهم، ودارت بعدها مواجهات عنيفة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، ثبّت الله فيها الموحدين وأخزى النصيرية والروافض، الذين أجبروا على التراجع والانسحاب. وقد أسفرت العملية الاستشهادية والاشتباكات التي تلتها عن مقتل ١٦ مرتداً وإصابة آخرين بجروح متفاوتة.

هجوم ثانٍ فاشل على قرية الشريفة

لم تتوقف محاولات الجيش النصيري استعادة بعض ما خسره من مناطق لصالح جنود الخلافة، فشن مجدداً هجوماً على قرية الشريفة السبت (٢٤/ ربيع الأول).

وعلى غرار محاولاته السابقة فقد تقدم مشاة الجيش النصيري بمساندة من الميليشيات الرافضية ودعم جوي روسي نحو مواقع المجاهدين على أطراف القرية، فنشبت معركة بين الطرفين لم تختلف نتيجتها عن سابقتها، بفضل الله، إذ مكن الله المجاهدين من إفشال الهجوم وقتل ١٨ مرتداً وإصابة آخرين وتدمير دبابتين وإعطاب ثالثة، فيما فرّ بقية المرتدين وعادوا من حيث أتوا دون تحقيق أي تقدم.

يشار إلى أن هذه المحاولة هي الخامسة على التوالي التي سعى من خلالها الجيش النصيري إلى دخول قرية الشريفة، إلا أنها فشلت وخسر العديد من عناصره وعاد خائباً، والله الحمد.

من جانبها قصفت فرق الإسناد أحد حواجز الجيش النصيري على أطراف مطار الـ T4 الاثنين (٢٦/ ربيع الأول)، مما تسبب في تدمير عربة لهم.

تدمير ٤ دبابات للنصيرية

وفي يوم الأربعاء (٢٨/ ربيع الأول)، دُمّر جنود الدولة الإسلامية ٤ دبابات للجيش النصيري في محيط قرية الشريفة غرب المطار، ولم يشتر مصدر الخبر إلى السلاح الذي استخدمه المجاهدون في استهداف الدبابات.

الجدير بالذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد أسقطوا الأسبوع المنصرم طائرة مروحية روسية ودُمروا وأعطبوا ٤ دبابات وجرافتين ومدفعين رشاشين ومدفعين من عيار ٥٧ ملم، وقتلوا وأصابوا العديد من المرتدين وأسروا ٤ آخرين. كما كانت مفرزة أمنية قد فُجّرت عبوة ناسفة في مستشفى ميداني في حي الزهراء بمدينة حمص مخصص لعلاج عناصر الجيش النصيري الذين أصيبوا في المعارك قرب مدينة تدمر، وقد أدى التفجير إلى مقتل ٨ مرتدين وإصابة العشرات.

الخسائر الجسيمة التي تكبدتها

تجبر الحكومة الرافضية على إعادة النظر في خططها العسكرية في معركة الموصل

النبأ - ولاية نينوى

صرّحت مصادر في الحكومة الرافضية أن قرار إعادة النظر في الخطط العسكرية شرقي الموصل، الذي اتخذته قبل ١٠ أيام تقريبا، كان أمرا لا بد منه، موضحة أن ذلك القرار جاء بعد الخسائر الكبيرة التي مُنيت بها القوات الرافضية في المعارك ضد جيش الدولة الإسلامية. وكشفت تلك المصادر أن ٣ أفواج من قوات «مكافحة الإرهاب» تلقت خسائر جسيمة، مما استدعى سحب ما تبقى منها «لإعادة هيكلتها». وقد تناقلت وسائل إعلام خبر اقتراح قُدّمته القوات الأمريكية المشاركة في الحملة العسكرية على مدينة الموصل بتنفيذ عمليات إنزال جوي على عدد من الأحياء، إلا أن القيادات الميدانية الرافضية عارضت ذلك خشية أن تتعرض تلك القوات لخسائر كبيرة إضافية. وأشارت وسائل الإعلام نقلا عن مصادر في الحكومة الرافضية أن القيادات الميدانية في معركة الموصل تخشى من تحول المعارك مع المجاهدين إلى حرب استنزاف كبيرة تخسر فيها كثيرا من جنودها وآلياتها، وقد يتسبب ذلك بنكسة كبيرة.

٢. قتيلاً وتدمير ١٤ عربية في ٣ هجمات استشهادية

ميداناً شن ٣ من جنود الدولة الإسلامية الخميس (٢٢ / ربيع الأول)، ٣ هجمات استشهادية على تجمعات الجيش الرافضي في منطقة كوكجلي شرق مدينة الموصل، مما أوقع أكثر من ٢٠ قتيلاً، ودُمر ١٤ عربية عسكرية. وأفاد المكتب الإعلامي لولاية نينوى أن كلاً من أبي سيف العراقي وأبي أسماء المصلاوي وأبي عمار البصراوي -تقبلهم الله- انطلقوا بعربات مفخخة مستهدفين تجمعات الجيش الرافضي في منطقة كوكجلي، ففسّر الله لهم الوصول وتفجير مفخخاتهم وسط جموع المرتدين. وأضاف المكتب الإعلامي أن حصيلة العمليات الثلاثة بلغت أكثر من ٢٠ قتيلاً، إلى جانب تدمير ١٠ عربات همر و٤ عربات رباعية الدفع. كما دُمرت عربة BMP للجيش الرافضي في حي الزهور، إثر سقوط قذيفة هاون عليها.

السيطرة على أجزاء من حي الشيماء

شن جنود الدولة الإسلامية هجوما الخميس (٢٢ / ربيع الأول)، على تجمعات الجيش الرافضي وميليشياته في حي الشيماء جنوب شرقي الموصل، محققين تقدما على حساب المرتدين. وأوضحت المصادر الميدانية أن مواجهات محدمة اندلعت عقب هجوم المجاهدين على مواقع المرتدين في حي الشيماء استمرت لعدة ساعات، أسفرت عن السيطرة على أجزاء من الحي. وفي اليوم التالي الجمعة (٢٣ / ربيع الأول)، حاول المرتدون استعادة النقاط التي أخرجوا منها في حي الشيماء، فتجددت الاشتباكات بين الجانبين، لكن سرعان ما انتهت بفرار الروافض بعد قتل وجرح عدد منهم وتدمير ٣ عربات همر. شن المجاهدون بعد ذلك هجوما جديدا على مواقع الجيش الرافضي على أطراف الحي، مما أسفر عن مقتل ٢ من المرتدين وإصابة عدد آخر وتدمير موقعين لهم. في حين جرى تدمير ٣ عربات همر في الحي ذاته، نتيجة سقوط قذائف هاون عليها.

فرق الإسناد تشارك في الهجمات

وفي يوم الجمعة قصفت فرق الإسناد ثكنات وتجمعات الجيش الرافضي وميليشياته بنحو ٢٧٥ قذيفة هاون من مختلف العيارات، وبالصواريخ وقذائف المدفعية الثقيلة في أحياء التأميم والبريد والنور والزهور والإعلام والبركر والفلاح والقاهرة وفي أطراف حيي الشيماء والانتصار، وفي منطقة الشلالات، وفي قريتي شهرزاد وجليوخان، وكانت أغلب الإصابات دقيقة. وقال المكتب الإعلامي لولاية نينوى إن القصف أسفر عن تدمير عدة آليات وسقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوفهم. من جهة أخرى قُتل طفلتان وأصيب ٤ أشخاص بجروح إثر غارتين أمريكيتين على حيي وادي الحجر والمأمون في مدينة الموصل.

التصدي لهجوم على حي الفلاح الثاني

أفشل جنود الدولة الإسلامية الجمعة محاولة تقدم للجيش الرافضي وميليشياته شمال شرقي مدينة الموصل. ووفقا لما أورده المصادر الميدانية فقد شن المرتدون هجوما على حي الفلاح الثاني، فاستهدفهم الاستشهادي أبو يوسف الروسي -تقبله الله- بعربة مفخخة، وتمكن من الوصول إلى هدفه وتفجير مفخخته وسط المرتدين، مما تسبب في تدمير دبابة أبرامز وعربتي همر وعربة كوجار ومقتل وإصابة من كان فيها. أعقبت الهجوم الاستشهادي اشتباكاتاً بمختلف أنواع الأسلحة، أدت إلى تدمير ٤ عربات رباعية الدفع تقل عناصر من الجيش الرافضي، فأجبر المرتدون على التراجع والانسحاب دون تحقيق أي تقدم. وفي عملية منفصلة في حي الفلاح الثاني أيضا، دُمر جنود الخلافة سيارة رباعية الدفع تقل عناصر من الجيش الرافضي.

هجوم للمجاهدين قرب جليو خان

صالت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية السبت (٢٤ / ربيع الأول)، على ثكنات الجيش الرافضي وميليشياته قرب قرية جليو خان شرق مدينة الموصل، مما أدى إلى تدمير ثكنة وجرافة.

قصف مكثف من قبل الإسناد

من جهة أخرى استهدفت مواقع الجيش الرافضي وتجمعاتهم بصواريخ SPG-9 وقذائف الهاون في أطراف حي (جديدة المفتي) وبالقرب من منطقة العزيرات جنوب شرقي الموصل، مما أدى إلى تدمير عربتي همر وتدمير منزل يتحصن فيه المرتدون وتدمير ثكنتين وهلاك وإصابة عدد من المرتدين.

كما جرى استهداف ٣ مقرات تابعة للجيش الرافضي وميليشياته بصواريخ محلية الصنع في منطقة بعويزة، مما أدى إلى تدميرها وسقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوفهم، كما دُمرت عربة كوجار في المنطقة ذاتها.

نبقى في الأحياء الشرقية من المدينة، فقد واصلت فرق الإسناد قصف مواقع المرتدين الاثنين (٢٦ / ربيع الأول)، فدُمرت عربة كوجار وسيارة رباعية الدفع ونقطتا تمركز للمرتدين.

هجوم استشهادي في حي الانتصار

وفي يوم الاثنين (٢٦ / ربيع الأول)، هاجم أحد الاستشهاديين منزلا يتحصن فيه عناصر الجيش الرافضي المرتدون في حي الانتصار شرق مدينة الموصل. وأشارت الأنباء الواردة إلى أن الاستشهادي أبا

عمار العراقي -تقبله الله- استهدف المنزل الذي يتحصن فيه الروافض على أطراف الحي بسيارة مفخخة، مما نتج عنه تدمير المنزل ومقتل وإصابة عدد من المرتدين.

٢٧ قتيلاً وتدمير وإعطاب ١٤ آلية في قرية اللك

واصل جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٢٧ / ربيع الأول)، هجماتهم الاستشهادية التي استنزفت قوات الجيش الرافضي، إذ انطلق الاستشهاديان أبو البراء المصلاوي وأبو مالك المصلاوي -تقبلهما الله- بعجلة مفخخة مزودة برشاش ثقيل نحو تجمعات الروافض في قرية اللك جنوب شرقي الموصل، فاشتبكوا مع المرتدين بالأسلحة الرشاش قبل أن يفجّرا عجلتهما المفخخة، مما أسفر عن مقتل ١٠ روافض وإصابة آخرين وتدمير دبابة وإعطاب جرافة ودبابة.

وبعدها بساعات شن الاستشهادي أبو البراء التونسي -تقبله الله- هجوما استشهاديا ثانيا على مجموعات الجيش الرافضي في القرية ذاتها، ففسر الله له الوصول وتفجير مفخخته وسط حشودهم، الأمر الذي أدى إلى مقتل ١٧ منهم وجرح آخرين وتدمير ٤ عربات رباعية الدفع وعربتي همر ومقرين وإعطاب ٣ عربات همر.

خسائر مادية وبشرية للروافض في بعويزة

وفي السياق ذاته شن جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٢٨ / ربيع الأول)، هجوما على مواقع الجيش الرافضي في منطقة بعويزة شمال مدينة الموصل، مما أسفر عن مقتل ١٥ رافضيا وتدمير العديد من الآليات.

وقد استهل المجاهدون هجومهم بعملية استشهادية تفذها الأخ أبو إبراهيم المصلاوي، تقبله الله، تلتها اشتباكات بمختلف الأسلحة وقصف بالمدفعية الثقيلة على مواقع المرتدين.

وكانت حصيلة الهجوم بمجمله، مقتل ١٥ رافضيا وإصابة عدد آخر وتدمير ٤ عربات همر وعربة رباعية الدفع، وإعطاب دبابة أبرامز وجرافة وعدة آليات أخرى.

مقتل ٣٣ مرتداً قنصاً

بدورها استهدفت مفارز القنص عناصر الجيش الرافضي ومواقعهم في الأحياء الشرقية والشمالية من مدينة الموصل في هجمات منفصلة، مما تسبب في مقتل ٣٣ مرتداً وإصابة ٤ آخرين وإعطاب مدفع SPG-9 وتدمير نقطة تمركز لهم.

يذكر أن مواجهات الأسبوع المنصرم في الأحياء الشرقية من مدينة الموصل بين جنود الدولة الإسلامية من جهة والجيش الرافضي من جهة أخرى، كانت قد أسفرت عن سقوط نحو ١١٥ قتيلاً وجرحاً من عناصر الجيش الرافضي ودُمرت وأعطبت ٣٥ آلية.

النبا - ولاية بغداد

أصبحت عمليات المفارز الأمنية العاملة في ولاية بغداد حدثاً قلّ ما يغيب عن ساحة الأحداث اليومية، فبفضل الله قد صدّد المجاهدون بشكل كبير من هجماتهم على الرافضة، فلا يكاد يمر يوم دون أن تخترق تلك المفارز وتتجاوز الإجراءات الأمنية للحكومة المرتدة مستهدفة الرافضة المشاركين بعبوات ناسفة أو سيارات مفخخة مركونة، في مناطق متفرقة من بغداد، بالتزامن مع العمليات التي بدأت تتصاعد شيئاً فشيئاً في ولاية الجنوب، والنتيجة كما في كل مرة مزيد من القتل والجرحى في صفوف المرتدين ومزيد ضغط على الحكومة المرتدة، وإذكاء للخلافات المستمرة والاحتقان بين الرافضة والحكومة المرتدة في بغداد. ففي هذا الأسبوع سقط نحو ٩٣ رافضياً بين قتل وجريح، عقب هجمات بالعبوات الناسفة والسيارات المفخخة استهدفت تجمعاتهم شرق المدينة وشمالها.

تفجير سيارات مفخخة على تجمعات الروافض

إذ فجّرت مفرزة أمنية الخميس (٢٢/ ربيع الأول)، ٣ عبوات ناسفة على تجمعات المرتدين

عشرات القتلى والجرحى الروافض

في عمليات جديدة لجنود الخلافة في بغداد

فلسطين ومنطقة الزعفرانية، الأمر الذي أوقع ١٦ منهم قتلى وجرحى. وفي سياق متصل فجّرت عبوات ناسفة على تجمع رافضي في منطقة البياع جنوب غربي بغداد الأحد (٢٥/ ربيع الأول)، مما أدى إلى مقتل وجرح عدد من الروافض.

٣. قتيلاً وجريحاً في أبو غريب والمشتل

إضافة إلى ذلك استهدف جنود الدولة الإسلامية دوريتين للشرطة والجيش الرافضيين، إذ تمكن المجاهدون من قتل جميع عناصر دورية للشرطة في منطقة المشتل شرق بغداد، فيما قُتل وأصيب ٤ مرتدين من «لواء الثني» الرافضي

وعلى دورية للشرطة الرافضية في منطقة بغداد الجديدة شرق المدينة، مما أسفر عن مقتل وإصابة ١٩ رافضياً. وفي اليوم ذاته ركنت مفرزة أمنية سيارة مفخخة في منطقة الشعلة شمال المدينة، وفجّرتها فيما بعد على تجمع كبير للروافض، مما تسبب في مقتل وجرح قرابة ٢١ مرتداً.

هجمات بالعبوات الناسفة

لم تقتصر عمليات جنود الخلافة على ذلك فقط، إذ سقط ١٦ مشركاً رافضياً -الخميس- بين قتل وجريح، إثر انفجار عبوات ناسفة عليهم. وقال المكتب الإعلامي لولاية بغداد إن المجاهدين فجّروا عبوتين ناسفتين على الرافضة في شارع

في الرمادي

مفرزة أمنية استهدفت «قائم مقام» الخالدية شرق الرمادي بسيارة مفخخة الخميس (٢٢/ ربيع الأول)، فقد رُكنت السيارة في حي الشهداء ثم جرى تفجيرها على تجمع المرتدين. التفجير أسفر عن مقتل وإصابة عدد من المرتدين، فيما قدّر الله نجاة المرتد المستهدف.

انفجاراً ثانٍ أحدثته سيارة مفخخة وسط مدينة الرمادي، ووفقاً للمصادر الميدانية فإن المفارز الأمنية في عملية مماثلة للعملية السابقة، ركنت سيارة مفخخة وفجّرتها الجمعة (٢٣/ ربيع الأول)، على تجمع لعناصر الشرطة المرتدين في شارع السينما وسط مدينة الرمادي.

١١ مرتداً بينهم ضابط برتبة نقيب، إضافة إلى إصابة عدد آخر وإعطاب آليتين، كانت حصيلة تفجير السيارة المفخخة. ليس ذلك فحسب، فقد فجّر جنود الدولة الإسلامية السبت (٢٤/ ربيع الأول)،

استمرار الهجمات بالسيارات المفخخة والعبوات الناسفة

النبا - ولاية الأنبار

بلغت حصيلة هجمات المفارز الأمنية في ولاية الأنبار التي استهدفت الجيش الرافضي والصحات المرتدين هذا الأسبوع، أكثر من ١٦ قتيلاً والعديد من الجرحى وتدمير وإعطاب ٧ آليات.

فقد اخترقت المفارز الأمنية التابعة للدولة الإسلامية خلال هذا الأسبوع الإجراءات الأمنية للحكومة الرافضية وصحات الردة في مدينة الرمادي وفجّرت سيارات مفخخة على تجمعاتهم. إن أفاد المكتب الإعلامي لولاية الأنبار بأن

في منطقة أبو غريب غرب بغداد الاثنين (٢٦/ ربيع الأول)، بعد تفجير عبوة ناسفة عليهم. واصلت المفارز الأمنية في اليوم التالي -الثلاثاء- هجماتها ضد الروافض، فأوقعت ٢٦ مرتداً منهم بين قتل وجريح. إذ فجّرت تلك المفارز ٥ عبوات ناسفة على مجموعات من الرافضة المرتدين في منطقة المشتل، قُتل ١١ عنصراً وجُرح ١٥ آخرون.

مقتل وجرح ٧ روافض في مدينة الصدر

مدينة الصدر شرق بغداد من المناطق الأخرى التي شهدت هجمات لجنود الخلافة، حيث فجّر المجاهدون عبوة ناسفة على عدد من المرتدين الأربعاء (٢٨/ ربيع الأول)، مما أدى إلى مقتل ٤ منهم وإصابة ٣ آخرين. يشار إلى أن حصيلة عمليات المفارز الأمنية في الأسبوعين الماضيين كانت قد بلغت نحو ٢٠٠ قتل وجريح من الروافض جراء عدة هجمات استهدفتهم في مناطق مختلفة من بغداد.

مقتل وجرح ١٥ رافضياً وتدمير ٣ آليات في جنوب بغداد

النبا - ولاية الجنوب

قُتل وأصيب عدد من الرافضة المرتدين الخميس (٢٢/ ربيع الأول)، جراء انفجار عبوات ناسفة عليهم جنوب بغداد. وأوضح المكتب الإعلامي لولاية الجنوب أن جنود الخلافة استهدفوا تجمعات الرافضة المشاركين في منطقة عويرج جنوب بغداد بعبوتين ناسفتين، مما أسفر عن مقتل وإصابة ١٥ منهم.

إلى جانب ذلك وبالعبوات الناسفة كذلك، استهدف جنود الدولة الإسلامية آليتين للحشد الرافضي السبت (٢٤/ ربيع الأول)، في منطقة السعدان جنوب بغداد، ممّا أدى إلى تدميرها ومقتل وجرح من كان على متنها. آلية ثالثة للجيش الرافضي استهدفت كذلك بعبوة ناسفة الأربعاء (٢٨/ ربيع الأول)، في منطقة الشيتي في زوبع، مما أسفر عن تدميرها ومقتل وإصابة من كان على متنها. يذكر أن مفرزة أمنية كانت قد ركنت الأسبوع المنصرم سيارة مفخخة في منطقة الشرطة الرابعة، وفجّرتها على تجمع رافضي، مما أدى إلى مقتل وإصابة نحو ٨٠ مرتداً، كما كان قد استهدف استشهاديان بحزامين ناسفين عناصر الأمن الرافضي في منطقة الزيدان، وأوقعوا فيهم خسائر كبيرة، والله الحمد.

عبوتين ناسفتين على آليتين تقلان عناصر من الشرطة المرتدة في منطقة المضيق وفي التقاطع الواقع وسط شارعي (٦٠) و(٤٠) في مدينة الرمادي، مما أدى إلى إعطاب الآليتين ومقتل ٥ مرتدين وإصابة عدد آخر. من جهة أخرى استهدف المجاهدون سيارة تقل عناصر من الجيش الرافضي بعبوة ناسفة على الطريق بين مدينة كبيسة ومعمل الأسمت غرب ولاية الأنبار، مما تسبب في تدميرها ومقتل وإصابة من كان على متنها. وفي يوم الثلاثاء (٢٧/ ربيع الأول)، استهدفت سيارة لمرتدي الحشد الرافضي في منطقة التأميم، مما أسفر عن تدميرها ومقتل وجرح من كان على متنها.

إضافة إلى ذلك، تسلل عدد من جنود الخلافة إلى ثكنة للجيش الرافضي في (الكيلو ٧٠) شرق الرطبة، ليفجّروها فيما بعد، مما تسبب في تدمير عربة همر ومقتل من كان فيها.

الجدير بالذكر أن استشهاديا كان قد شن الأربعاء (٢١/ ربيع الأول)، هجوماً على تجمع رافضي في منطقة (الكيلو ٣٥) غرب مدينة الرمادي، فیسّر الله له الوصول وتفجير سيارته وسط التجمع، مما أدى إلى مقتل ١٢ مرتداً وجرح عدد آخر، وتدمير عربتين عسكريتين.

أهمية التشفير

والتحذير من التشفير الزائف

سبق أن ذكرنا أن اعتراض الاتصالات عبر الإنترنت يعد من أهم تقنيات العدو المستخدمة في الحرب الإلكترونية، وقد أصبح الإنترنت نقطة تفوق للمجاهدين على أعداء الإسلام منذ زمن طويل، لذا كان لزاما على كل مجاهد صادق أن يحسن استخدام هذا السلاح كي لا ينقلب عليه، إن شاء الله.

لقد بُنيت شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) بهدف تبادل المعلومات أساساً، وبعد أن انتشرت في أرجاء الأرض استخدمها المجاهدون لإيصال دعوتهم لعامة الناس، وما زالوا يفيدون في هذا الباب، والحمد لله؛ وكذلك استخدم المجاهدون الشبكة لأغراض التواصل زمنياً طويلاً، وما زالوا، ولكن سهولة الحصول على خدمة الإنترنت والغفلة عن مكوناتها الرئيسة فتحتا للعدو ثغرة بدأ ينفذ منها إلى أسرار المسلمين، والله المستعان.

استخدام الإنترنت للاتصالات

كما أوجزنا سابقاً فإن التراسل عبر الإنترنت يتضمن إرسال المعلومة للعدو أولاً ثم للطرف المستلم ثانياً، أي أن كل معلومة نتراسلها بالإنترنت تمر عبر العدو، وقلنا أن هذا يفسر أهمية التشفير الجيد، ويبرز خطر التشفير السيئ، ونزيد هنا أن تراسل معلومات سرية عبر الإنترنت من دون تشفير هو إفشاء لأسرار المسلمين، وتمكين للكافرين من المسلمين.

لماذا التشفير؟

إن التشفير يشبه ترجمة الكلام من لغة إلى أخرى، فمن عنده مفاتيح اللغة المشفرة يتمكن من فهمها، ومن لا يعرف هذه اللغة لا يفهمها. وللتشفير أنواع، أكثرها يمكن فكّه بالحاسبات السريعة خلال أزمان تتفاوت حسب إتقان التشفير، فيكون هناك ما لا يمكن فكّه خلال ملايين السنين (نظرياً) مثل التشفير المبني على المفاتيح العامة والخاصة، وهناك التشفير البسيط المستخدم في القبضات الرقمية غير العسكرية، وهو ما يمكن فكّه خلال ثوانٍ عند توفر المعدات المناسبة.

كيف يستعمل المجاهدون التشفير؟ وكيف يستغل العدو التشفير المُفحّخ؟

ليس علمُ التشفير النظري أهمّ ما يجب نقاشه عند الكلام عن أمن المعلومات، فلن يختلف علماء الرياضيات في نوع من التشفير أنه جيد أو سيئ، وذلك أن علوم الرياضيات والخوارزميات لا تُبنى على الشكوك ولا على رغبة الأغلبية، بل على إثباتات منطقية واضحة لمن يتقن هذه العلوم، وسواء علم من علم، وجهل من جهل، فالتشفير الجيد سيبقى جيداً -بإذن الله- وأما التشفير السيئ فلن يغري إلا من يتبع -جاهلاً- الدعايات المضلّة التي تستدرجه لتُطلع عدوّه على أسرارهِ.

بل إن أهم ما يجب نقاشه في أمن المعلومات هو كيفية بناء التشفير، وهل وُضع في البناء خرقٌ أمّني؟ والمقصود عملياً هو مراجعة مدى الثقة بمصدر البرمجية التي تدعي أنها تستخدم التشفير من نوع كذا أو كذا، فإن من السهل على المبرمج المحتال أن يخفي أدوات فتح التشفير في داخل الملف أو المعلومة المشفرة، فلا يتمكّن أحد من فتحها إلا المبرمج، وهذا هو ما يسمى عادة بـ

ويعرف إذا كان هناك حيلة ما لفك هذا التشفير «القوي جداً» أو بوابة خلفية.

يعلّم العاملون في مجال البرمجيات مفتوحة المصدر أن البرنامج المفتوح لا يجزّيه أحدٌ إلا ما شاء الله، أما الغالبية الساحقة فهم لا يعرفون كيفية بناء نسخة تشغيل (Compile) لحساباتهم أو هواتفهم من البرنامج المفتوح المنشور على الإنترنت، وحتى المبرمجون فهم يتكاسلون عن عملية البناء المزعجة، والواقع المشهور أن الجميع يقوم بتنزيل نسخة جاهزة للاستخدام من الشركة المروّجة للخدمة، وليس سهلاً أن نعرف ما بداخل هذه النسخة من أبواب ونوافذ وثغرات...

ونزيد من الشعور ببيتاً، أن المستخدمين في الغالب يتساهلون مع التحديث التلقائي للبرامج، فتقوم الشركة المزودة باستبدال البرنامج بأخر بلا سؤال، وبالنسبة للذين «لا يتساهلون»، ويحبون أن يعرفوا ماذا يحدث في أجهزتهم، فعندما يخبرهم البرنامج أن هناك تحديثاً آمناً ضرورياً للبرنامج، فسيحدثونه بنقرة دون تردد، وهكذا تزرع المخابرات برمجياتها في الحاسبات والهواتف، وتصبح البرمجيات مفتوحة المصدر وسيلة تخدير أشد من البرمجيات المغلقة التي أجمع الناس على الخوف منها وبدؤوا يحتاطون منها.

وأما عن الجيل التي يمكن استخدامها لمعرفة محتوى الاتصالات فهي بحرٌ لا ساحل له، فيمكن مثلاً أن يرسل الخادم (السيرفر) إلى برنامجك (الذي استسلم للمبرمج) أن يطفيء التشفير، أو أن يأخذ لك صورة من الكاميرا الأمامية أو أن يستمر بالعمل بشكل طبيعي لرفع كل ما تقول عبر الميكروفون إلى الإنترنت، والتسجيل حينما لا تكون متصلاً، أو أن يرسل آخر نقطة (GPS) خزنها الهاتف، وهكذا... ولا تُقل أن هذا مبالغة، فإن هذا قد أصبح من أسهل الأمور في عالم التجسس على الهواتف، ورغم أنه أصعب قليلاً بالنسبة للحاسبات إلا أنه ليس مستحيلاً، خصوصاً مع كمية الفيروسات التي لا نعرف عنها كثيراً وتنتشر في حاسباتنا التي نستخدمها في أعمالنا واتصالاتنا.

إن على المجاهدين أن لا يثقوا في اتصالاتهم ببرمجيات التواصل مثل سكايب وواتس أب وتليغرام، بل الواجب أن لا يحسنوا الظن بالعدو طرفه عين، وأن لا يركنوا له ولو شيئاً قليلاً، وألا يستخدموا من التشفير إلا ما عرفوا مصدره أو صنعوه بأنفسهم، وهذا هو ما يخيف العدو... أن تتكلم عبر شبكات باريس ولندن وواشنطن بلغة لا يفهمها مراقبوها... بالتشفير الجيد.

وإذا عرفت هذا فلا تكن ممن يسمع القول ثم يعرض عنه، ولا تكن ممن يؤتي المجاهدون من قبله، وأهم من كل هذا، لا تكن سبباً في وصول معلومات المسلمين إلى العدو، فتعينهم دون أن تشعر.

التمن، هو من أهم أدوات الاختراق التي يصل بها مبرمجها إلى فتح باب خلفي في حاسبتك ليستخدمها بعد ذلك في معاركه الخاصة، سواء كانت حروب مخابرات على بعضها، أو غزوات على مواقع معينة يدفع أجراً معادون لتلك المواقع، ولهذا يتفاخر قراصنة الحاسبات في محادثات «الإنترنت المظلم» بأعداد الحاسبات التي يسيطرون عليها وتعمل تحت خدمتهم، وهي ما يسمونه «Botnet».

واعلم أن العدو قد انتهج الاحتيال منذ زمن في هذا المضمار، وأن هذه الأبواب الخلفية في البرمجيات هي صنعة رابحة لبعض الشركات التي تتقن صناعتها وإدماجها في البرمجيات التي تبيعها شركات أخرى، وأما عن اكتشافها فهو صنعة أخرى يتكسب بها المتقنون لهذا الفن، فإذا اكتشف أحدهم ثغرة في الفيسبوك فهو يبيعها لمن يستغلها فترة من الزمن، ثم يبيعها لشركة فيسبوك نفسها لتغلّفها، وعمليات الاحتيال في هذا الباب أكثر من عمليات الاحتيال في غيره، وأجهزة المخابرات العالمية هي بين صانع وبائع ومُشترٍ، وأما المستخدم -الجاهل بهذا الجانب من البرمجيات-، فيجعل هاتفه أو حاسبته رهناً لمن يصنع له البرمجيات.

مثال على عملية مخابراتية مُتقنة

ولتعلم حجم سوء الفهم في عالم الإنترنت نعطيكم مثلاً عملياً، وهو برنامج تليغرام المشهور، وكما هو معروف يعمل عن طريق وصل هاتفك أو حاسبتك بالخادم (السيرفر) الخاص بالشركة المزودة بالخدمة في روسيا، وتدّعي الشركة أن التشفير قوي جداً، ويجزم القائمون عليه أشد الجزم أنه لا يمكن فك التشفير أبداً أبداً، ولكن... هل لكيس أن يصدق عدوه؟ أو يحسن الظن به لهذه الدرجة؟

إن برنامج تليغرام قد بنى سمعة قوية بسبب أنه يقدم نسخة مفتوحة المصدر للمستخدم -رغم أنه يبقي الخادم (السيرفر) الذي عند الشركة مغلقاً- وكتبت الشركة شرحاً مدعوماً بالرسومات التوضيحية لخوارزمية تشفيرها «العظيمة»، فالمبرمج الخبير يستطيع أن يفحص البرنامج

«البوابات الخلفية» في عالم أمن المعلومات، أي أن هناك بوابة أمامية رائعة تعجب الناظرين، تعمل كما ينبغي بمفاتيح التشفير وحسب النظرية المتداولة في علم الرياضيات ولكن لدى المبرمج مفتاح خفي يفتح به البوابة الخلفية وهذا هو الخرق الأمني.

وللتوضيح أكثر نفترض وجود برنامج يقوم بتشفير الملفات بخوارزمية «Twofish» وخوارزمية «Serpent» معاً في نفس الوقت لزيادة تعقيد التشفير، ولا يضير كثيراً من المستخدمين أن لا يعرفوا تفاصيل البرنامج، إن قال لهم علماء الرياضيات إنه جيد، أو حلف لهم بعض الجامعيين أن البرنامج لا يمكن فك تشفيره حتى بالحاسبات الخارقة قبل ثلاثين مليون سنة مثلاً، ولكن من يعرف العدو ولأعبيه سيَسأل سؤالاً محدداً: من الذي صنع البرنامج؟ والجواب هو الذي يحدد الثقة بالتشفير وليس الدعاية والخوارزميات؛ هذه هي نظرة الخبير بأمن المعلومات، وأما الاقتصار على ما يروجه صانع البرنامج بدون النظر في معايير الثقة فهذا يُعد نظرة علمية قاصرة، وهذه النظرة تُغفل جانباً هاماً من الواقع هو أننا مجاهدون غرباء ترمينا العرب والعجم عن قوس واحدة، أي أن صناعة البرنامج (The implementation) هي التي تحدد مستوى الثقة به، وليس وصفه ودعاياته ونظرية عمله (The theory)، وإن درعاً مثقوبة لن تحميك من الرصاص، خصوصاً إذا كان العدو هو الذي صنع الثقب بالمقاسات التي تناسب رصاصاته.

وتُوضع البوابات الخلفية بأنواعها في برمجيات التشفير وفي برمجيات التواصل وفي غيرها أيضاً، وأكثرها فائدة للمخابرات العالمية هي التي توضع في نظم التشغيل، ولهذا فقد هجرت بعض الدول نظام ويندوز، ومنعت استخدامه في الدوائر الرسمية التابعة لها؛ ومن الجدير بالذكر أن الصينيين والروس وغيرهم عندما يكتشفون ثغرة في نظام ويندوز مثلاً فإنهم يستخدمونها لصالحهم وهو ما لم يتوقعه الأمريكيون عندما بدؤوا بهذا النوع من الحيل.

واعلم أن ما يسمى «Crack» الذي يستخدمه كثير من الناس لفك حماية البرمجيات مدفوعة

**علم السابقون الأولون
من المهاجرين والأنصار
أن الجنة سلعة الله
الغالية، وعلموا أن
ثمنها لا يقدر عليه
إلا من شمر عن ساق
الاجتهاد، فبحثوا عن
كل طريق فيه مرضاة
الله لينالوها، وهم
يسألون الله التيسير
والقبول.**

فتراهم يعقدون العزم على البيع والتجارة مع الله، فيبيعون النفس والمال من أجل أن يشتروها، **إِنَّا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِينٌ طَيِّبَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** [الصف: ١٠-١٢].

ولما علموا أن أسرع طريق لها هو الشهادة في سبيل الله، نزلوا إلى ساحات الوغى مقبلين غير مدبرين، مسارعين، يُقبلون على الموت، يتخذونه طريقاً للحياة.

أنس بن النضر -رضي الله عنه- ينغمس في المشركين يوم أحد

فها هو أنس بن النضر -رضي الله عنه- الذي غاب عن غزوة بدر، فحزن حزناً شديداً، ولكنه أقسم قسماً ووعدها، فلنستمع إلى ابن أخيه أنس بن مالك يحكي لنا عن فعله إذ يقول: غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر، فقال: يا رسول الله، غبت عن أول قتال قاتلت المشركين، لئن الله أشهدني قتال المشركين، ليرين الله ما أصنع! فلما كان يوم أحد، وانكشف المسلمون، قال: اللهم أعذر إليك مما صنع هؤلاء -يعني أصحابه- وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء -يعني المشركين- ثم تقدم، فاستقبله سعد بن معاذ، فقال: يا سعد بن معاذ، الجنة، ورب النضر، إني أجد ريحها دون أحد! قال سعد: فما استطعت يا رسول الله ما صنع! قال أنس: فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف، أو طعنة برمح، أو رمية بسهم، ووجدناه قد قُتل، ومثل به المشركون، فما عرفه أحد إلا أخته ببنانه، فقال أنس: كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه، وفي أشباهه: {مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ} [الأحزاب: ٣٣].

مشاهد من حرص الصحابة على نيل الشهادة

عمير بن الحمام -رضي الله عنه- يسارع إلى جنة عرضها السماوات والأرض

وهذا أنس -رضي الله عنه- يحكي لنا عن سعيهم، قال: انطلق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر، وجاء المشركون، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (لا يقدم أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه)، فدنا المشركون، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض)، قال عمير بن الحمام: يا رسول الله، جنة عرضها السماوات والأرض؟ قال: (نعم)، قال: بخ بخ! فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (ما يحملك على قولك: بخ بخ؟) قال: لا والله، إلا رجاء أن أكون من أهلها؛ قال: (فإنك من أهلها)، فأخرج تمرات من قرنه، فجعل يأكل منهن، ثم قال: إن أنا حييت حتى أكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة! فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قُتل.

قادة سرية مؤتة يطلبون الشهادة

وفي مؤتة، أخذ جعفر بن أبي طالب -رضي الله عنه- اللواء بيمينه فقطعت، فأخذه بشماله، فقطعت، فاحتضنه بعضديه حتى قُتل، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، فأثابه الله بذلك جناحين في الجنة يطير بهما حيث شاء، وقيل أن رجلاً من الروم ضربه يومئذ ضربة فقطعه نصفين.

الأعرابي المهاجر صدق الله فصدقه

وانظروا إلى صدقهم مع الله، روى شداد بن الهاد رضي الله عنه: جاء رجل من الأعراب إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فأمن به واتبعه، ثم قال: أهاجر معك؛ فأوصى به النبي -صلى الله عليه وسلم- بعض أصحابه، فلما كانت غزاة، غنم النبي -صلى الله عليه وسلم- شيئاً، فقسّم، وقسّم له، فأعطى أصحابه ما قسم له، وكان

يرعى ظهرهم، فلما جاء دفعوه إليه، فقال: ما هذا؟ قالوا: قسم قسمه لك النبي، صلى الله عليه وسلم؛ فأخذه، فجاء به إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: ما هذا؟ قال: (قسمته لك)، قال: ما على هذا اتبعتك، ولكن اتبعتك على أن أرمى إلى ها هنا -وأشار إلى حلقه- بسهم فأموت، فأدخل الجنة! فقال: (إن الله يصدّقك)، فلبثوا قليلاً، ثم نهضوا في قتال العدو، فأتى به النبي -صلى الله عليه وسلم- يحمل قد أصابه سهم حيث أشار، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: (أهو هو؟) قالوا: نعم، قال: (صدق الله فصدقه)، ثم كفّنه النبي -صلى الله عليه وسلم- في جيبته، ثم قدّمه فصلى عليه، فكان ممّاً ظهر من صلاته: (اللهم هذا عبدك، خرج مهاجراً في سبيلك، فقتل شهيداً، أنا شهيد على ذلك).

أبو عقيل -رضي الله عنه- يزحف جريحاً لقتال المرتدين

وانظر إلى يوم اليمامة إلى الذين دافعوا عن الدين ما دام في جسداهم عرق ينبض حتى قُتلوا شهداء، قال جعفر بن عبد الله بن أسلم: لما كان يوم اليمامة، واصطف الناس كان أول من جرح أبو عقيل، رُمي بسهم فوقع بين منكبیه وفؤاده في غير مقتل، فأخرج السهم، ووهن له شقه الأيسر في أول النهار، وجُرّ إلى الرحل، فلما حمى القتال، وانهزم المسلمون، وجاوزوا رحالهم، وأبو عقيل واهن من جرحه، سمع معن بن عدي يصيح: يا للأنصار! الله الله والكثرة على عدوكم! قال عبد الله بن عمر: فنهض أبو عقيل يريد قومه، فقلت: ما تريد؟ ما فيك قتال! قال: قد نوه المنادي باسمي! قال ابن عمر: فقلت له: إنما يقول: يا للأنصار، ولا يعني الجرحى؛ قال أبو عقيل: أنا من الأنصار، وأنا أجيبه ولو حبواً! قال ابن عمر: فتحزم أبو عقيل وأخذ السيف بيده اليمنى، ثم جعل ينادي: يا للأنصار، كرتة كيوم حُنين! فاجتمعوا رحمكم الله جميعاً، تقدّموا فالمسلمون دريئة (ما يستتر به الصائد ليختل للصيد، وحلقة أو دائرة يتعلم عليها الطعن والرمي) دون عدوهم! حتى أقحموا عدوهم الحديقة، فاختلطوا، واختلقت السيوف بيننا وبينهم، قال ابن عمر: فنظرت إلى أبي عقيل وقد قُطعت يده المبروجة من المنكب فوقعت إلى الأرض وبه من الجراح أربعة عشر جرحاً كلها قد خلصت إلى مقتل، وقُتل عدو الله مسليمة.

قال ابن عمر: فوقفت على أبي عقيل وهو صريع بأخر رمق، فقلت: يا أبا عقيل! قال: لبيك -بلسان ملثاً- لمن الدبرة؟ قلت: أبشر، قد قُتل عدو الله، فرفع أصبعه إلى السماء يحمد الله، ومات يرحمه الله.

البراء بن مالك -رضي الله عنه- ينغمس في معقل المرتدين (الحديقة)

ومنهم أول انغماسي في الإسلام البراء بن مالك

أخو أنس بن مالك -رضي الله عنهما- عن ابن سيرين، أن المسلمين انتهوا إلى حائط فيه رجال من المشركين، فقعده البراء على ترس، وقال: ارفعوني برماحكم، فألقوني إليهم؛ فألقوه وراء الحائط، قال: فأدركوه وقد قتل منهم عشرة، وجرح البراء يومئذ بضعا وثمانين جراحة، ما بين رمية وضربة، فأقام عليه خالد بن الوليد شهراً حتى برأ من جراحته.

عملية استشهادية لسالم مولى أبي حذيفة، رضي الله عنه

وعن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري قال: لما انكشف المسلمون يوم اليمامة، قال سالم مولى أبي حذيفة: ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم! فحفر لنفسه حفرة، وقام فيها، ومعه راية المهاجرين يومئذ، فقاتل حتى قتل يوم اليمامة شهيداً.

بسر بن أرطاة ينغمس في معقل الروم

وعن العلاء بن سفيان الحضرمي قال: غزا بسر بن أرطاة الروم، فجعلت ساقته لا تزال تصاب، فيكمن لهم الكمين، فيصاب الكمين، فلما رأى ذلك، تخلف في مائة من جيشه، فانفرد يوماً في بعض أودية الروم، فإذا برازين (يطلق على غير العربي من الخيل والبغال) مربوطة نحو ثلاثين، والكنيسة إلى جانبهم فيها فرسان تلك البرازين الذين كانوا يعقبونه في ساقته، فنزل عن فرسه فربطه، ثم دخل الكنيسة، فأغلق عليه وعليهم بابها، فجعلت الروم تعجب من إغلاقه، فما استقلوا إلى رماحهم حتى صرع منهم ثلاثة، وفقد أصحابه فطلبوه، فأتوا، فعرفوا فرسه، وسمعوا الجلبة في الكنيسة، فأتوها فإذا بابها مغلق، فقلعوا بعض السقف، ونزلوا عليهم، وبسر ممسك طائفة من أمعائه بيده، والسيف بيده اليمنى، فلما تمكن أصحابه في الكنيسة سقط بسر مغشياً عليه، فأقبلوا على أولئك، فأسروا وقتلوا، فأقبلت عليهم الأسارى، فقالوا: ننشدكم الله من هذا؟ قالوا: بسر بن أرطاة؛ فقالوا: والله ما ولدت النساء مثله! فعمدوا إلى أمعائه، فردوه في جوفه، ولم ينخرق منه شيء، ثم عصبوه بعمائهم، وحملوه، ثم خاطوه، فسلم، وعوفي.

فهكذا كان حرص الصحابة على نيل هذه المرتبة العالية في الجنة، رغم أنهم كانوا أتقى الناس، وأعبد الناس، وأعلم الناس، ولم يمنعهم من السعي لبلوغها حرص على طلب العلم أو تعليمه، ولا تعلق بالدنيا، والوالد والولد. وعلى آثارهم يسير أتباعهم إلى يوم الدين، حتى يقاتل آخرهم الدجال، بإذن الله تعالى.

هجوم استشهادي يضرب حاجزاً للشرطة المرتدة قرب بعقوبة

وصولات على مواقع المرتدين في نواحي ديالى

النبا - ولاية ديالى

شن أحد جنود الدولة الإسلامية السبت (٢٤ / ربيع الأول)، هجوماً استشهادياً على موقع للشرطة الرافضية شمال بعقوبة، الأمر الذي تسبب في مقتل وجرح العديد من المرتدين.

وذكرت المصادر الميدانية أن الاستشهادي أبا قسورة العراقي -تقبله الله- توجه بعربته المفخخة نحو حاجز الشرطة الرافضية عند مدخل قضاء الخالص، فيسّر الله له الوصول وتفجير مفخخته وسط المرتدين، موقعاً العديد منهم بين قتيل وجريح.

هجمات في العظيم والندى

وفي سياق متصل شن جنود الدولة الإسلامية

هجمات متعددة على مواقع الجيش الرافضي وآلياتهم خلال هذا الأسبوع، في مناطق متفرقة من ولاية ديالى موقعين العديد من القتلى والجرحى في صفوف الرافضة ومدّمرين عدداً من آلياتهم.

فقد أفاد المكتب الإعلامي لولاية ديالى بأن جنود الخلافة صالوا الجمعة (٢٣ / ربيع الأول)، على مواقع الجيش الرافضي في منطقة البوعيسى في العظيم، فدارت مواجهات محتدمة لعدة ساعات أسفرت عن مقتل وجرح عدد من المرتدين وتدمير آلية عسكرية وقتل وجرح من كان فيها.

إلى جانب ذلك اقتحم جنود الدولة الإسلامية مقراً للجيش الرافضي في منطقة الندى شرق بعقوبة، فنشبت اشتباكات بينهم وبين

عناصر المقر بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة وقذائف الهاون، مما تسبب في مقتل وجرح عدد منهم، قبل أن يعود المجاهدون إلى مواقعهم التي انطلقوا منها.

مقتل وإصابة ١٣ رافضياً وتدمير ٦ آليات

ليس هذا فحسب، فقد اشتبك جنود الخلافة مع الرافضة المرتدين في منطقة تلّال حميرين التابعة لناحية السعدية، فجّر خلالها المجاهدون ٤ عبوات ناسفة، مما أدى إلى مقتل ما يزيد عن ٤ مرتدين وإصابة آخرين بينهم ضابط، وتدمير جرافة وعربة رباعية الدفع وعربة كوجار.

إلى ذلك استهدف جنود الدولة الإسلامية آليات الجيش والحشد الرافضيين بالعبوات الناسفة مُدّمرين عدداً منها، إذ فُجّرت عبوة ناسفة على آلية للمرتدين في منطقة الشوهاني في دلي عباس، مما أدى إلى تدميرها ومقتل ٤ مرتدين كانوا على متنها، بينهم ضابطان.

وفي العظيم وتحديداً في منطقتي البوعواد والبوصلبي فجّر جنود الخلافة عبوتين ناسفتين على آليتين للروافض، مما أسفر

عن تدميرهما ومقتل وإصابة من كان فيهما.

وعلى طريق أم تلّيل في العظيم أيضاً، قُتل عنصران من الشرطة الرافضية وأصيب ٣ بجروح الأربعة (٢٨ / ربيع الأول)، إثر تفجير عبوة ناسفة على دورية راجلة لهم.

عدد آخر من عناصر الجيش الرافضي لقوا مصرعهم هذا الأسبوع، فقد قُتل وأصيب ٥ منهم في منطقتي المقدادية وأبو صيدا، عقب انفجار عبوتين ناسفتين عليهما.

تدمير برجين للكهرباء وقصف مواقع المرتدين

هذا ودُمّرت مفرزة من المجاهدين بالعبوات الناسفة برجين لنقل الطاقة الكهربائية من إيران إلى المناطق الرافضية في بغداد وذلك في جبال حميرين بالمقدادية.

من جانبها قصفت مفارز الإسناد مواقع وتجمعات الجيش الرافضي في منطقة زركوش الرافضية في ناحية حميرين، وفي ناحية أبو صيدا الرافضية، وفي مركز شرطة زاغنية، بقذائف الهاون وصواريخ الكاتيوشا، وكانت بعض الإصابات دقيقة، ولله الحمد.

وعين حسان وتلّ طلاوي والشرائع الجنوبية ومطار تلّعفر وفي قرية تلّ أسكع غرب تلّعفر، وكانت أغلب الإصابات دقيقة.

وأكد المكتب الإعلامي للولاية سقوط عدد من القتلى والجرحى وتدمير ٥ ثكنات عسكرية، جراء ذلك القصف.

كما ودُمّر المجاهدون جرافتين للحشد الرافضي، بعد استهدافهما بصاروخين موجّهين في قريتي الشرائع الجنوبية وعداية غرب وجنوب غربي مدينة تلّعفر.

وفي يوم الثلاثاء (٢٧ / ربيع الأول)، صال عدد من جنود الخلافة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة وقذائف الهاون على ثكنة للحشد الرافضي بالقرب من قرية عداية جنوب تلّعفر، مما أدى إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف العدو، وتدمير جرافة.

في حين قتل عنصر من الحشد الرافضي قنصاً بالقرب من مطار تلّعفر جنوب المدينة.

يشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد أحبطوا الجمعة (١٦ / ربيع الأول)، محاولة تقدم للحشد الرافضي على مواقعهم جنوب غربي تلّعفر، كما دُمّروا ٨ آليات متنوعة، عقب استهدافها بصواريخ موجهة في أكثر من منطقة.



أحد المجاهدين بسيارته المفخخة، وفجّرهما وسط جمع المرتدين.

وكانت حصيلة العمليات ١٥ قتيلاً من عناصر الحشد الرافضي المرتد وإصابة آخرين، وتدمير عربة همر وعدد آخر من الآليات العسكرية، ولله الحمد.

من جهتها قصفت مفارز الإسناد مواقع وثكنات الحشد الرافضي بقذائف الهاون وقذائف المدفعية الثقيلة، في قرى المزرعة

الرافضي المرتد قتل الخميس (٢٢ / ربيع الأول)، عقب مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية جنوب غربي تلّعفر.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الجزيرة إن عدداً من جنود الخلافة صالوا على مواقع الحشد الرافضي في قرية العامودية جنوب غربي تلّعفر، فدارت مواجهات محتدمة بين الجانبين.

أعقب ذلك هجوم استشهادي، إذ انغمس

٣٣ قتيلاً وجريحاً رافضياً في هجمات للمجاهدين قرب تلّعفر

النبا - ولاية الجزيرة

شن جنود الدولة الإسلامية الأحد (٢٥ / ربيع الأول)، هجوماً على مواقع الجيش الرافضي قرب مطار تلّعفر، موقعين ١٨ قتيلاً وجريحاً من المرتدين.

وأفادت المصادر الميدانية بأن المجاهدين هاجموا مواقع الروافض قرب المطار، واشتبكوا معهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، ممّا أدى إلى مقتل ٧ روافض وإصابة ١١ آخرين بجروح متفاوتة.

إلى جانب ذلك سقط ١٥ عنصراً من الحشد

النبا - ولاية دجلة

هاجمت مجموعة من جنود الخلافة الخميس (٢٢ / ربيع الأول)، مواقع الحشد الرافضي قرب بلدة حمام العليل واشتبكوا مع المرتدين فيها.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية دجلة أن المجموعة اقتحمت ثكنات الروافض في قرية العريج شمال غربي بلدة حمام العليل، فنشبت مواجهات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، دُمِّر على إثرها المجاهدون ثكنة للمرتدين وقتلوا وأصابوا عددا من عناصرهم.

هجوم آخر شنَّه جنود الدولة الإسلامية على نقاط تمرکز الشرطة الرافضية في محور بلدة حمام العليل، إذ صال عدد من المجاهدين الأحد (٢٥ / ربيع الأول)، على ثكنتين للمرتدين في تلال العذبة غرب بلدة حمام العليل.

وأضاف المكتب الإعلامي للولاية أن الصولة أدت إلى مقتل ٥ روافض وجرح عدد آخر

صولات خاطفة

قرب حمام العليل وكمين محكم في مخمور

وتدمير عربة همر.

وبالانتقال إلى محور مخمور، فقد أوقع جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٢٧ / ربيع الأول)، عناصر الجيش الرافضي المرتدين في كمين جنوب غربي مخمور.

وحسبما ذكرت المصادر الميدانية فإن جنود الخلافة أحكموا كميناً على مجموعة من

الروافض على أطراف قرية (شريعة الإمام)،

فتمكنوا من قتل ٥ منهم وأسر آخر.

في حين دُمِّر المجاهدون ثكنتين للجيش الرافضي في موقع آخر من القرية ذاتها، عقب استهدافها بالقذائف الصاروخية.

إضافة إلى ذلك، لقي ١٠ عناصر من الحشد الرافضي حتفهم قنصاً جنوب غربي مخمور.

فقد استهدفهم مفارز القنص في قرية (شريعة الإمام)، مما أدى إلى مقتل ٦ منهم في الحال، كما استُهدف المرتدون في قرية (شيلة الإمام) في مناسبتين، مما تسبب في مقتل ٤ منهم على الفور.

من جانب آخر اغتالت المفارز الأمنية ٣ من عناصر حماية مسؤول الحشد الرافضي في قرية جرناف غربي المرتد عبدالغني العناد وأصابوا عنصراً رابعاً في قرية العيثة شمال مدينة الشرقاط.

هذا وقد قصفت فرق الإسناد تجمعات الحشد الرافضي بقذائف الهاون في قرى الخبيرات والعريج والعريبيد وفي تلال العذبة، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، مما أدى إلى إصابة عدد من المرتدين.

يشار إلى أن ٥٠ رافضياً كانوا قد سقطوا الأسبوع المنصرم قتلى وأصيب العشرات ودُمِّر ٧ آليات، في مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية في محوري مخمور وحمام العليل، ولله الحمد.

إسقاط طائرة استطلاع للبيشمركة المرتدين

ومقتل ٣ عناصر منهم إثر كمين في داقوق

النبا - ولاية كركوك

أسقطت مفارز الدفاع الجوي التابعة للدولة الإسلامية الجمعة (٢٣ / ربيع الأول)، طائرة استطلاع للبشمركة المرتدين قرب منطقة داقوق.

وأكد المكتب الإعلامي لولاية كركوك أن المجاهدين استهدفوا طائرة الاستطلاع بالمضادات الأرضية،

أثناء تحليقها فوق مناطق سيطرة المجاهدين قرب قرية الخردات جنوب داقوق، مما تسبب في إسقاطها.

وفي سياق منفصل وفي منطقة داقوق كذلك، أوقع جنود الدولة الإسلامية السبت (٢٤ / ربيع الأول)، عناصر من البيشمركة المرتدين في كمين محكم، وهاجموهم بالأسلحة الخفيفة، مما أدى إلى مقتل ٣ وإصابة رابع، ولله الحمد.

إلى جانب ذلك استهدف جنود الخلافة عربة رباعية الدفع للبشمركة بعبوة ناسفة الأحد (٢٥ / ربيع الأول)، مما تسبب في تدميرها ومقتل وإصابة من كان فيها في قرية قتات جنوب منطقة داقوق.

من جانبها استهدفت مفارز القنص عناصر البيشمركة المرتدين في منطقة الشلالات غرب مدينة الحويجة، مما أسفر عن مقتل عنصر منهم في الحال.

يذكر أن جنود الخلافة كانوا قد هاجموا الأسبوع المنصرم ثكنة للمرتدين في حقل عجيل النفطي، مما أسفر عن تدمير الثكنة بالكامل، ومقتل وإصابة عدد من المرتدين، فيما فرَّ من بقي منهم حياً، واغتنم المجاهدون أسلحتهم وذخائرهم.

صولة للمجاهدين على طريق (حديثة - بيجي)

النبا - ولاية صلاح الدين

شنَّت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٢٨ / ربيع الأول)، هجوماً على مواقع للجيش الرافضي على طريق (حديثة - بيجي)، موقعين خسائر بشرية ومادية في صفوفهم.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية صلاح الدين أن جنود الخلافة اقتحموا ثكنتين للمرتدين على الطريق المذكور، واشتبكوا مع من بداخلهما، وتمكنوا من قتل ٥ منهم وتدمير عربة رباعية الدفع وإعطاب آلية عسكرية، وتدمير الثكنتين بالكامل، ثم عادوا إلى مواقعهم التي انطلقوا منها سالمين، ولله الحمد.

إلى جانب ذلك استهدف جنود الدولة الإسلامية هذا الأسبوع آليات الحشد والشرطة الرافضيين، مما تسبب في تدمير عدد منها في مناطق من ولاية صلاح الدين.

فقد فُجِّرَت عبوة ناسفة على ناقلة آليات للحشد الرافضي الخميس (٢٢ / ربيع الأول)، على طريق (بيجي - حديثة)، مما أسفر عن تدميرها.

وفي منطقة جَلَام الدور في سامراء، استهدف جنود الخلافة عربة سلفادور للشرطة الرافضية بعبوة ناسفة، مما أدى إلى تدميرها ومقتل ٣ مرتدين كانوا على متنها.

من جانبها استهدفت مفارز القنص عناصر الحشد الرافضي في منطقة الطاقة الحرارية شمال مدينة بيجي، مما أسفر عن مقتل عنصر منهم في الحال.

يذكر أن المجاهدين كانوا قد فَجَّروا الأسبوع الماضي ٣ عبوات ناسفة على الروافض المشركين قرب الشركة المصرية شمال بيجي، وعلى عربة سلفادور للشرطة الرافضية في منطقة الجلام، مما أدى إلى مقتل ١٢ مرتداً وتدمير العربة.

تدمير آلية للحوثة المرتدين في قيفة

النبأ - ولاية البيضاء

استهدف جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٢٧ / ربيع الأول)، آلية لأتباع الحوثة المرتدين في شمال غربي البيضاء. وأفادت وكالة أعماق بأن جنود الخلافة فجّروا عبوة ناسفة على سيارة كانت تقل عناصر من الحوثة المرتدين في منطقة قيفة، مما أسفر عن تدميرها، دون أن تشير الوكالة إلى خسائر المرتدين البشرية.

وفي سياق متصل قصفت فرق الإسناد تجمعاً للحوثة المرتدين في منطقة العشاش في قيفة، وذلك بقذائف الهاون، وكانت الإصابات دقيقة، ولله الحمد. يذكر أن ٧ من أتباع الحوثة المرتدين، بينهم قناصان، قُتلوا مطلع الشهر الحالي بعد استهدافهم بعبوة ناسفة وقذائف هاون في منطقة قيفة.

بعد أن قتل وأصاب ٥٠ صليبياً في برلين هاجم دورية صليبية في ميلانو

إيطاليا. وتشارك إيطاليا في الحرب على الدولة الإسلامية تحت مسمى «مكافحة الإرهاب»، وهي عضو مؤسس في «الاتحاد الأوروبي» ومنظمة حلف شمال الأطلسي «الناتو».

ميلانو، فتبادل الطرفان إطلاق النار، مما أسفر عن إصابة أحد الصليبيين، في حين قُتل الأخ مقبلاً، نسأل الله له القبول. ويعد هذا الهجوم هو الأول الذي يستهدف الأجهزة الأمنية الصليبية في

النبأ - إيطاليا

شن الأخ أبو البراء التونسي الجمعة (٢٣ / ربيع الأول)، هجوماً على دورية للشرطة الصليبية في العاصمة الإيطالية ميلانو، فأصاب أحد عناصرها وارتقى شهيداً كما نحسبه. فبعد أن نفذ أبو البراء -تقبله الله- هجوماً بشاحنة على تجمع كبير للصليبيين في مدينة برلين الألمانية وأُثنى فيهم موقعا ٥٠ منهم بين قاتل وجريح (من بين القتلى امرأة يهودية)، تمكن الأخ من التخفي عن قوات الأمن والشرطة الصليبية. انتقل بعد ذلك الأخ أبو البراء إلى إيطاليا ليهاجم دورية للشرطة الصليبية في مدينة

في سيناء

المرتد بعبوة ناسفة في منطقة بلعة في مدينة رفح، دون أن تتسنى معرفة نتائج ذلك. في حين لقي أحد عناصر جيش الردة المصري مصرعه قنصاً في حاجز حي الصفا جنوب مدينة العريش. يذكر أن المفارز الأمنية العاملة في ولاية سيناء كانت قد نفذت الأسبوع المنصرم عدداً من العمليات في مناطق متفرقة من الولاية، استهدفت جواسيس مرتدين وأردت ٣ منهم قتل، بينما قتلت مفارز القنص عنصرين في القوات المصرية المرتدة.

تدمير ٣ دبابات للجيش المصري المرتد

النبأ - ولاية سيناء

استهدف جنود الدولة الإسلامية دبابات للجيش المصري المرتد قرب مدينتي العريش ورفح، مما أسفر عن تدمير ٣ منها. إذ أورد المكتب الإعلامي لولاية سيناء في خبر له أن جنود الخلافة فجّروا الخميس (٢٢ / ربيع الأول)، عبوة ناسفة على دبابة M60 لجيش الردة المصري قرب منطقة الطويل شرق مدينة العريش، مما أسفر عن تدميرها.

مقتل ٣ من جنود الطاغوت حفتر في بنغازي

النبأ - ولاية برقة

الإسلامية تجمعات المرتدين في منطقة المجاريس بسلح قناص وقذيفة صاروخية، مما أسفر عن مقتل عنصرين منهم، ولله الحمد. يذكر أن استشهادياً كان قد هاجم الأسبوع المنصرم تجمعاً لجنود الطاغوت حفتر في منطقة الحظيرة الجمركية غرب بنغازي، فتوسط المرتدين وألياتهم وفجّر عجلته فيهم، مما أسفر عن هلاك وإصابة عدد منهم وتدمير دبابتين وعربتين مدرّعتين و٨ سيارات رباعية الدفع.

صال عدد من جنود الدولة الإسلامية الخميس (٢٢ / ربيع الأول)، على نقاط يتمركز فيها جنود الطاغوت حفتر غرب بنغازي. وذكر المكتب الإعلامي لولاية برقة أن جنود الخلافة أغاروا على موقع للمرتدين في منطقة بوصنيب، مما أدى إلى مقتل عنصر منهم، وفرار بقية العناصر. إلى جانب ذلك استهدف جنود الدولة

صولة لجنود الخلافة على ثكنة للجيش النيجيري

النبأ - ولاية غرب إفريقيا

متنوعة، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم التي انطلقوا منها. يشار إلى أن عناصر التحالف الإفريقي الصليبي كانوا قد حاولوا الأسبوع المنصرم تحقيق تقدم على حساب جنود الخلافة، من خلال السيطرة على بلدة ميتيلي في منطقة بحيرة تشاد، فشنوا هجوماً على مواقع المجاهدين في البلدة، ليتصدى لهم جنود الخلافة وتنشب مواجهات محتدمة بين الجانبين، سقط فيها ٨ قتلى صليبيين وأصيب عدد آخر منهم، وباءت محاولتهم بالفشل وعادوا أدراجهم يحملون الخزي، ولله الحمد.

هاجم جنود الدولة الإسلامية الخميس (٢٢ / ربيع الأول)، موقعا للجيش النيجيري المرتد شمال شرقي نيجيريا، مما أسفر عن مقتل وجرح عدد من المرتدين. وأوضح المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقيا أن جنود الخلافة صالوا على ثكنة لعناصر الجيش النيجيري المرتد في منطقة يوبيه شمال شرقي نيجيريا، وأوقعوا عدة قتلى وجرحى في صفوفهم، ولله الحمد. كما منّ الله على المجاهدين باقتحام عربتين رباعيتين الدفع وأسلحة وذخائر

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ

في شرحه: «في القصة دليل على قتل الجماعة وأخذ أطرافهم بالواحد، وعلى أن حكم ردة المحاربين حكم مباشرهم، فإنه من المعلوم أن كل واحد منهم لم يباشر القتل بنفسه، ولا سأل النبي -صلى الله عليه وسلم- عن ذلك» [زاد المعاد].

فهؤلاء العساكر والطيارون جزء لا ينفصم من الطائفة الممتنعة المرتدة المحاربة للإسلام، بمجموعهم تتحقق الشوكة والمنعة للطواغيت، واللذان بهما تقع النيران الغاشمة على رؤوس المسلمين، فإن أراد دجالو العلم والتنظير أن يُذبح أسرى الطواغيت بسكاكين الإرهاب -لا بنيران العدل- فليمنعوا أولياءهم من المضي في قصف دار الإسلام بالحارقات العاتيات.

وفي الختام: قال أبو العباس بن قدامة: «ينبغي للداخل إلى الحمام أن يتذكر بحرارته حر النار، فإن فكرة المؤمن لا تزال تجول في كل شيء من أمور الدنيا فيذكر به أمور الآخرة، لأن الغالب على المؤمن أمر الآخرة، وكل إناء ينضح بما فيه، ألا ترى أنه لو دخل إلى دار معمورة بزان، ونجار، وبناء، وحائك، رأيت البزان ينظر إلى الفرش يتأمل قيمتها، والحائك ينظر إلى نسج الثياب، والنجار ينظر إلى سقف الدار، والبناء ينظر إلى الحائط، فكذلك المؤمن إذا رأى ظلمة ذكر ظلمة القبر، وإن سمع صوتاً هائلاً تذكر نفخة الصور، وإن رأى نعيماً تذكر نعيم الجنة، وإن رأى عذاباً ذكر النار» [مختصر منهاج القاصدين].

فعلى المؤمن أن يتفكر إذا ما رأى حرق عساكر الطواغيت وجنود الصليبان، ويتذكر أن نار جهنم أشد حرًا، وأن يوم القيامة يغضب الجبار -عز وجل- غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، فيحرق عصاة الموحدين بها، وتأكل من نفوسهم إلا أثر السجود، فيتعذبون ويسودون ويصيرون فحما، ثم يرحمون بنهر الحياة والجنة -كما جاء في الصحيحين- أما الكفرة والمرتدون، فيحرقون فيها خالدين فيها أبداً، قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا} [النساء: ٥٦].

فمن كان مصرًا على كبائر الذنوب، فليتب قبل أن تسوقه ذنوبه إلى ما لا يغفره الجبار يوم القيامة، «قال بعض السلف: المعاصي بريد الكفر، كما أن القبلية بريد الجماع، والغناء بريد الزنا، والنظر بريد العشق، والمرض بريد الموت» [ابن القيم: الجواب الكافي].

اللهم، يا مقلب القلب، ثبت قلوبنا على دينك، آمين.

وابن بطال وابن المقن وغيرهم من شراح الحديث.

ففي هذه الآيات شرع أحكم الحاكمين القصاص، وفي هذا الحديث حكم الصادق المصدوق -صلى الله عليه وسلم- بسمر أعين العكليين لما سمر بعضهم أعين رعاته، وهذه الأدلة شاهدة على عدالة النيران التي أشعلها الموحدون المجاهدون في أسرى الطاغوتين الأردني والتركي، كما يشهد لعدالتها مذهب جمهور الفقهاء.

قال أبو العباس القرطبي في شرحه للحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن أنس -رضي الله عنه- أن يهوديا قتل جارية على أوضاع لها [أي: لأجل حلي لها من الفضة]، فقتلها بحجر، فجاء بها إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وبها رمق [أي: بقية الحياة والروح]، فقال لها: (أقتلك فلان؟) فأشارت برأسها أن لا، ثم قال لها الثانية، فأشارت برأسها أن لا، ثم سأله الثالثة، فقالت: «نعم»، وأشارت برأسها، فقتله رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بين حجرين.

قال القرطبي: «فيه أن من قتل بشيء قتل به، وقد اختلف فيه، فذهب الجمهور إلى أنه يُقتل بمثل ما قتل من حجر، أو عصا، أو تغريق، أو خنق، أو غير ذلك ما لم يقتله بفسق كاللوطية وإسقاء الخمر، فيقتل بالسيف، وحجبتهم هذا الحديث، وقوله تعالى: {فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ}، وقوله تعالى: {وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ}، والقصاص أصله المساواة في الفعل، ومن هؤلاء من خالف في التحريق بالنار، وفي قتله بالعصا، فجمهورهم: على أنه يقتل بذلك»، ثم قال: «والصحيح مذهب الجمهور لما تقدم... لقوله تعالى: {فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ}، ولحديث العرينيين [أي: حديث العكليين] على ما تقدم» [المفهم].

وقال ابن القيم: «قد ثبت عن النبي أنه رضى رأس اليهودي كما رضى رأس الجارية [الرضخ: كسر الشيء وقطعه]... ولهذا كان أصح الأقوال أنه يفعل بالجاني مثل ما فعل بالمجني عليه ما لم يكن محرماً لحق الله كالقتل باللواط وتجريح الخمر ونحوه، فيحرق كما حرق، ويلقى من شاطئ كما فعل، ويخنق كما خنق، لأن هذا أقرب إلى العدل، وحصول مسمى القصاص، وإدراك الثأر والتشفي، والزجر المطلوب من القصاص» [تهذيب السنن].

فإن تباكى دجالو العلم والتنظير على أسرى الطواغيت، وقالوا: «لم يباشر جميع عساكر الطواغيت وطياروهم تحريق المسلمين!» فالجواب في حديث العكليين نفسه، قال ابن القيم

-صلى الله عليه وسلم- حين أردنا الخروج: (إني أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا، وإن النار لا يُعذب بها إلا الله، فإن وجدتموهما، فاقتلوهما)» [رواه البخاري]. وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (لا تعذبوا بعذاب الله) [رواه البخاري].

وأما تناسي «علماء» الطواغيت و«منظري» الصحوات للأدلة، فهو كتمانهم بعض ما أنزله أحكم الحاكمين ليقوم الناس بالقسط، قال سبحانه: {وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ} [النحل: ١٢٦]، وقال: {وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ} [البقرة: ١٩٤]، وقال: {وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا} [الشورى: ٤٠]، وقال: {وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ} [المائدة: ٤٥].

وجاء في التعذيب بالنار قصاصا حديث العكليين الذي رواه البخاري ومسلم عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن نفرا من عكّل ثمانية قدموا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فبايعوه على الإسلام، فاستوخموا الأرض [أي: لم توافقهم وكرهوها]، وسقمت أجسامهم، فشكوا ذلك إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: (ألا تخرجون مع راعيها في إبله، فتصيبون من أبوالها وألبانها؟) فقالوا: بلى؛ فخرجوا، فشرّبوا من أبوالها وألبانها، فصحوا، فقتلوا الراعي وطردوا الإبل [أي: أخرجوها عن مستقرها]، فبلغ ذلك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فبعث في آثارهم، فأدركوا، فجاءهم، فأمر بهم، ففُطعت أيديهم وأرجلهم، وسَمَر أعينهم [أي: كحلها بمسامير محمية بالنار، وفي رواية: ثم أمر بمسامير فأحميت فكحلهم بها]، ثم نبذوا في الشمس حتى ماتوا.

وقال أنس، رضي الله عنه: «إنما سمل [أي: بمعنى سَمَر] النبي -صلى الله عليه وسلم- أعين أولئك لأنهم سملوا أعين الرعاء» [رواه مسلم].

ويؤيد البخاري على حديث العكليين في صحيحه «باب: إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق؟» قال ابن حجر: «أشار بذلك إلى تخصيص النهي في قوله (باب: لا يُعذب بعذاب الله) بما إذا لم يكن ذلك على سبيل القصاص» [فتح الباري]، لأن حقيقة السمر تحريق الأعين بالنار بواسطة المسامير المحماة، كما أشار إلى ذلك ابن المهلب

بعد أن أكلت جلود المسلمين ولحومهم ونفوسهم -رجالا ونساء وولدا- نيران المرتدين الغاشمة المقدوفة من الطائرات والراجمات والدبابات، شفى الله صدور أهل الولاء والبراء بما كتبه على أيديهم من حرق أسرى الطواغيت، بينما استنكر «علماء» الطواغيت و«منظرو» الصحوات نيران العدل تقرباً لعروش الكفرة الطغاة وفي سبيل العصبية الجاهلية، فتجاهلوا الخلاف، وتناسوا الأدلة، وتباكوا على إخوانهم المرتدين، حشرهم الله مع حرقى الطواغيت وهلكى الصحوات في نار جهنم خالدين فيها أبداً، آمين. ولقد أتبع هؤلاء «العلماء» و«المنظرون» كفرة أهل الكتاب {الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا} [البقرة: ١٧٤]، وضلال أهل البدعة الذين «لا يروون إلا ما لهم»، كما نعتهم وكيع بن الجراح، رحمه الله [أبو نعيم: تاريخ أصبهان]، وسلخوا هذا النهج في مسائل يسع الخلاف فيها ليُفضلوا المرتدين من الطواغيت والصحوات على الموحدين المجاهدين من المهاجرين والأنصار، ألا ساء ما يحكمون.

فأما تجاهلهم الخلاف، فهو إخفاؤهم ما ذكره غير واحد من شراح الحديث بقولهم: «اختلف السلف في التحريق، فكره ذلك عمر وابن عباس وغيرهما... وأجازه عليّ وخالد بن الوليد وغيرهما» [ابن حجر: فتح الباري].

وقد حرق أبو بكر الصديق وخالد بن الوليد -رضي الله عنهما- بعض مانعي الزكاة وأتباع المتنبيين بالنار، وحرق علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- بعض الروافض بالنار، فقتلوا المرتدين -ردة مغلفة- شر قتلة إرهابا لمن دونهم وتشريدا لمن خلفهم، وحرق أبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب وخالد بن الوليد وعبد الله بن الزبير -رضي الله عنهم- بعض اللوطية بالنار غضبا لله وتعزيرا لهم.

والواجب على المرء فيما اختلف فيه الناس رده إلى الكتاب والسنة، كما قال تعالى: {وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكِّمُوهُ إِلَى اللَّهِ} [الشورى: ١٠]، وقال: {فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ} [النساء: ٥٩].

فبيّنت السنة أن الأصل في حرق ذوات الأرواح الحرمة، فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنه قال: «بعثنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بعث فقال: (إن وجدتم فلانا وفلانا، فأحرقوهما بالنار)؛ ثم قال رسول الله



أرملة شهيد بإذن الله



غير أن الخبير سبحانه قد اطلع على قلبه وعلم وهو العليم أنه ما جاهد إلا رياء وسمعة، فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد، فأُتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت، ولكنك قاتلت لأن يقال: جريء، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار) [رواه مسلم].

نحسبه والله حسيبه

وإن قالت قائلة: كيف لا نحكم عليه بالشهادة وهو إذا قُتل يأخذ أحكام الشهيد كعدم الغسل والتكفين والصلاة عليه وما إلى ذلك؟ نقول حينها أن هذا ليس مدعاة للقطع لمن يُقتل مجاهداً بالجنة، بل إننا نحسبه شهيداً عند الله -عز وجل- بما شهدنا له من ظاهره على أنه خرج لله، وقاتل فيه إعلاء لكلمته في الأرض، فدعوه له بالجنة وأن يتقبله الله تعالى في الشهداء، أما الجزم له بالجنة فلا، لأن ما في قلبه لا يعلمه إلا الله، عز وجل.

وقد روى البخاري ومسلم عن أبي بكرة -رضي الله عنه- أن رجلاً أثنى على رجل عند النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: (ويلك قطعت عنق صاحبك، قطعت عنق صاحبك)، مراراً، ثم قال: (من كان منكم مادحاً أخاه لا محالة، فليقل أحسب فلاناً، والله حسيبه، ولا أركي على الله أحداً أحسبه كذا وكذا، إن كان يعلم ذلك منه).

وعن عبد الله بن مسعود قال: (إياكم أن تقولوا مات فلان شهيداً، أو قتل فلان شهيداً، فإن الرجل يقاتل ليغنى، ويقاتل ليذكر، ويقاتل ليرى مكانه) [رواه أحمد].

أرملة شهيد بإذن الله

وبناء على ما تقدم ذكره، فلا يجوز لمسلم أو مسلمة الجزم والقطع بأن فلاناً شهيد، فإما مسلمة، حتى وإن كان زوجها من أصلح الناس وأتقاهم، وأعبداهم وأزهداهم، صَوَّاماً بالنهار قَوَّاماً بالليل، ذاكر لربه في جميع حاله وأحواله، هاجر في سبيل الله تعالى أو ناصر وقاتل تحت راية الحق راية الدولة الإسلامية، نصرها الله، وإن كان استشهاده قد تقطعت أشلاؤه ذباً عن هذا الدين، فلا ينبغي لك بحال إن هو قُتل القطع له بالشهادة، وإلا فتكونين من المتأليات على الله -عز وجل- ولا تقولي أنا أرملة شهيد، بل قولي أنا أرملة شهيد بإذن الله تعالى، أو أحسبه كذلك والله حسيبه.

اللهم ارحم قتلانا واغفر لهم وتقبلهم عندك في الشهداء وجازهم عن أمة نبيك خير الجزاء، واختم لنا بالشهادة في سبيلك يا ذا الجلال والإكرام.

إن الشهادة في سبيل الله لهي أقصى الطلب ومنتهى الأرب، يجدّ لنيلها الجادون، ويبدل لها أرواحهم الباذلون، ومن منا لا يشترق لشهادة تغسل الذنب وترضي الرب؟ غير أنه ومع عظم أمر الشهادة إلا أننا بتنا نرى جزماً من كثير من الناس بشهادة زيد من الناس أو عمرو، هكذا على الإطلاق ودون تقييد بنص من أحد الوحيين -الكتاب والسنة- كما تجزم بعض زوجات المجاهدين بأن أزواجهن القتلى هم من الشهداء قطعاً.

(وما يدريك أن الله أكرمهم؟) فقلت: لا أدري، بأبي أنت وأمي يا رسول الله؛ فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (أما عثمان، فقد جاءه والله اليقين، وإنني لأرجو له الخير، والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل به)، قالت: فوالله لا أركي أحداً بعده أبداً، وأحزني ذلك، قالت: فتمت، فأريت لعثمان عينا تجري، فجئت إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأخبرته، فقال: (ذاك عمله) [رواه البخاري]. فتألمي أختي المسلمة -أرشدك الله- كيف أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قد سأل أم العلاء: (وما يدريك أن الله أكرمهم؟) وفي سؤاله هذا إنكار منه لشهادتها له بأنه من المكرمين قطعاً.

كم من مقاتل مأواه في النار؟

وكم من مجاهد في سبيل الله كما يبدو للناس، ويُقتل على ذلك، ولكن مأواه النار عياداً بالله؟ وليس أدل على ذلك من حديث عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- حيث قال: لما كان يوم خيبر، أقبل نفر من صحابة النبي -صلى الله عليه وسلم- فقالوا: فلان شهيد، فلان شهيد؛ حتى مروا على رجل، فقالوا: فلان شهيد؛ فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (كلا، إني رأيته في النار في بردة غلها) -أو- (عباءة)، ثم قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (يا ابن الخطاب، انذهب فناد في الناس، أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون)، قال: فخرجت فناديت: ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون [رواه مسلم].

ولا تنس المسلمة أن ممن تسعّر بهم نار جهنم مجاهد، حسبناه في الدنيا يقاتل في سبيل الله

المسيء المذنب ونرجو له رحمة الله» [أصول السنة].

وقال ابن تيمية، رحمه الله: «وهم لا يقطعون لأحد من أهل القبلة لا بجنة ولا نار، إلا من قطع له النص» [مجموع الفتاوى].

وقال محمد بن عبد الوهاب، رحمه الله: «ولا أشهد لأحد من المسلمين بجنة ولا نار، إلا من شهد له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولكني أرجو للمحسن، وأخاف على المسيء» [الدرر السنية].

وقد تقول قائلة: ولكن هذه الأقوال ليست فيمن يُقتل مجاهداً في سبيل الله، بل إن المجاهد في سبيل الله، إن قُتل فهو شهيد.

فنقول مستعينين بالله: قد بَوَّب البخاري -رحمه الله- في صحيحه «باب لا يقول: فلان شهيد»، قال ابن حجر تعليقا على هذا التبويب: «أي على سبيل القطع والجزم بذلك» [فتح الباري]، وجاء في الباب عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (الله أعلم بمن يجاهد في سبيله، والله أعلم بمن يُكلم في سبيله).

إني لأرجو له الخير

وعن خارجة بن زيد الأنصاري، أن أم العلاء أخبرته أن عثمان بن مظعون طار له سهمه في السكنى، حين أقرعت الأنصار سكنى المهاجرين، قالت أم العلاء: فسكن عندنا عثمان بن مظعون، فاشتكي، فمرضناه حتى إذا توفي وجعلناه في ثيابه، دخل علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله؛ فقال لي النبي، صلى الله عليه وسلم:

وهذا الجزم مناف لعقيدة أهل السنة والجماعة الذين لا يقطعون لمعين من أهل القبلة بجنة أو نار إلا من ورد فيه نص واضح صريح، كالعشرة المبشرين بالجنة، الذين سماهم النبي -صلى الله عليه وسلم- وهم الخلفاء الراشدون الأربعة ومعهم الزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وأبو عبيدة بن الجراح، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، رضي الله عنهم جميعاً.

كذلك ممن شهد لهم النبي -صلى الله عليه وسلم- بالجنة سبطاه الحسن والحسين، وعمار بن ياسر، وبلال بن رباح، وعكاشة بن محصن، وثابت بن قيس وغيرهم من المبشرين بالجنة.

الأعمال بالخواتيم

وعلى المسلمة أن تعلم أن ظاهر المرء المسلم ليس دليلاً قطعياً على أنه من أهل الجنة أو من أهل النار، وقد بَوَّب البخاري -رحمه الله- في صحيحه: «باب: العمل بالخواتيم»، وروى عن سهل بن سعد، أن رجلاً من أعظم المسلمين غناء عن المسلمين، في غزوة غزاها مع النبي -صلى الله عليه وسلم- فنظر النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: (من أحب أن ينظر إلى الرجل من أهل النار، فليُنظر إلى هذا)، فاتبعه رجل من القوم، وهو على تلك الحال من أشد الناس على المشركين، حتى جُرح، فاستعجل الموت، فجعل ذبابة سيفه بين ثدييه حتى خرج من بين كتفيه، فأقبل الرجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- مسرعاً، فقال: أشهد أنك رسول الله! فقال: (وما ذاك؟) قال: قلت لفلان: (من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فليُنظر إليه)، وكان من أعظمنا غناء عن المسلمين، فعرفت أنه لا يموت على ذلك، فلما جُرح استعجل الموت فقتل نفسه، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- عند ذلك: (إن العبد ليعمل عمل أهل النار وإنه من أهل الجنة، ويعمل عمل أهل الجنة وإنه من أهل النار، وإنما الأعمال بالخواتيم).

وكم ممن ظاهره الصلاح والتقوى ويُختم له بسوء، وكم ممن ظاهره الفساد والفجور ويُختم له بخير، وكم من امرئ عبَد الله فصلي وصام ورابط وجاهد رياء وسمعة، وكم من امرئ أخلص النية لله تعالى ولكنه عبَد الله على غير طريق النبي، صلى الله عليه وسلم.

أهل السنة لا يحكمون لمسلم بجنة ولا نار

ولذا فإن أهل السنة والجماعة يرجون الجنة للمحسن، ويخشون النار على المسيء من أهل الإسلام دون قطع أو جزم.

قال أحمد بن حنبل، رحمه الله: «ولا نشهد على أهل القبلة بعمل يعمل بجنة ولا نار، نرجو للصلح ونخاف عليه، ونخاف على

درع الصليب

قنبلة إعلامية تهرز حكومة الطاغوت في أنقرة

بعد أيام قليلة من الهزيمة القاسية التي تلقاها الجيش التركي المرتد على أطراف مدينة الباب، بمقتل وجرح أكثر من ٥٠ من جنوده على يد جنود الخلافة، جاء نشر المكتب الإعلامي لولاية حلب إصداره المرئي الذي حمل عنوان «درع الصليب» ليوجّه ضربة سياسية وإعلامية قوية لحكومة الطاغوت أردوغان.

فالإصدار الذي لم تتجاوز مدته العشرين دقيقة فحسب تسبب -بفضل الله- بهزة كبيرة داخل تركيا وخارجها، حاولت الحكومة التركية المرتدة جهدها أن تخفف من آثارها، عن طريق السعي لحظر الإصدار، ومنع الأتراك خصوصا من مشاهدته، والتهديد بمعاقبة كل من ينشره، هذا مع حملة تشكيك واسعة شنتها وسائل الإعلام المقرّبة من الحكومة.

وقد حمل الإصدار عنوان «درع الصليب» للدلالة على الغاية الحقيقية من شن حملة «درع الفرات» من قبل الجيش التركي المرتد ومقاتلي الصحوات المرتبطين به، في الريفين الشمالي والشرقي لولاية حلب، وقاتلهم الدولة الإسلامية في هذه المناطق خدمة لأهداف الدول الصليبية التي تسعى لخلق مناطق عازلة تحول دون وصول جنود الخلافة إلى أراضيها، ومن ثم تهديدهم بتنفيذ عمليات في مدنهم شبيهة بغزوات باريس وبروكسل المباركة.

وتضمن الإصدار مشاهد ميدانية للعمليات العسكرية الجارية في محيط مدينة الباب بين جنود الدولة الإسلامية والمتردين المهاجمين لمدينة الباب في إطار عملية «درع الفرات»، إذ عرض المكتب الإعلامي لولاية حلب تصويرا جويا للعديد من العمليات الاستشهادية الناجحة، التي وفق الله فيها الاستشهاديين -تقبلهم الله- في الوصول إلى قلب تجمعات مقاتلي الصحوات المرتدين، وإيقاع خسائر كبيرة في صفوفهم، بالإضافة للخسائر التي يتكبّدونها في الاشتباكات مع المجاهدين في محاور القتال المختلفة.

وفي رسالة قوية من الدولة الإسلامية إلى حكومة الطاغوت أردوغان وجنودها المرتدين، أظهر الإصدار نهاية اثنين من الجنود الأتراك المرتدين كانوا قد وقعوا أسرى بيد جنود الدولة الإسلامية خلال المعارك في ريف ولاية حلب، إذ قام اثنان من جنود الخلافة المهاجرين من أرض تركيا بقتل الجنود المرتدين حرقا بالنار، عقابا لهم على ردتهم، وردا على قيام المدفعية والطيران التركيين بحرق المسلمين في ريفي حلب الشمالي والشرقي

يطلقون إشاعات أن المقتولين في الإصدار ليسوا من جنود الجيش التركي، أو أن عملية الإحراق لا تتعدى كونها من الخدع السينمائية ولا تمت للواقع بصلة.

ومن باب آخر اتجه الإعلام الموالي للحكومة التركية إلى إشاعة المزيد من الأخبار عن قتل الجيش التركي للعشرات من مجاهدي الدولة الإسلامية في مدينة الباب نتيجة القصفين الجوي والمدفعي، وذلك لإقناع أنصارهم بقدرة الجيش التركي المرتد على الثأر لجنوده المقتولين، من جهة، ومن جهة أخرى للتعمية على حقيقة أن غالب من يُقتل بالقصف التركي هم من السكان، ومنهم نساء وأطفال، كما أظهرت ذلك التقارير التي نشرتها وكالة أعماق، والمكتب الإعلامي لولاية حلب.

هذه الإجراءات لم تحد من الانتشار الكبير للإصدار، ولله الحمد، إذ بلغت المشاهدات على المواقع المختلفة أكثر من مليوني مشاهدة خلال الأيام الأولى من نشره بحسب بعض المتابعين، بالإضافة إلى حملة إعلامية واسعة حملت نفس عنوان الإصدار «درع الصليب» اجتاحت شبكات التواصل الاجتماعي، ومواقع الإنترنت، لتكسر كثيرا من القيود التي حاول الطواغيت وضعها على الإصدار.

وقد وصلت أصداء الإصدار إلى داخل البرلمان التركي، عن طريق استخدام الأحزاب المرتدة المعارضة لحكومة الطاغوت أردوغان حادثة قتل الجنود الأتراك حرقا على يد الدولة الإسلامية -والمتبته من خلال إصدار «درع الصليب»- دليلا على حجم التكاليف التي يدفعها الجيش التركي بسبب تورطه بالقتال المباشر للدولة الإسلامية في ولاية حلب.

في الوقت الذي ثارت ثائرة أنصار الطاغوت أردوغان بعد مشاهدتهم الإصدار، فأطلقوا المزيد من التصريحات المثوّرة عن ضرورة المضي قدما في الحرب على الدولة الإسلامية مهما كانت التكاليف.

لقد أظهر إصدار «درع الصليب» جزءا صغيرا من حقيقة الحرب بين الدولة الإسلامية والحكومة التركية المرتدة ومقاتلي الصحوات في ولاية حلب، وإن إظهار أجزاء أوسع من صورة هذه الحرب من شأنه -بإذن الله- أن يهز كيان حكومة الردة في أنقرة، وهي التي تعاني من أزمات سياسية وأمنية واقتصادية كبيرة، وإن القادم للمرتدين سيكون أدهى وأمر، بحول الله وقوته.

الإجراءات الإعلامية المضادة لتضييق نطاق انتشار الإصدار الذي عُرض مع ترجمة باللغة التركية، وذلك بأن أصدرت الحكومة التركية فوراً أمرا لوسائل الإعلام بمنع بث الإصدار أو الحديث عن قضية إحراق الجنود الأتراك، كما قامت بحجب العديد من شبكات التواصل الاجتماعي، والضغط على شبكة الإنترنت في مناطق عديدة من البلاد لتكون عملية مشاهدة مقاطع الفيديو أو تحميلها بطيئة للغاية إلى الحد الذي يصد المتابعين عن مشاهدة الإصدار في حال وصول الرابط إلى أيديهم، وفي الوقت نفسه أطلقت حملة من التشكيك بصحة عملية إحراق الجنود الأتراك، عن طريق الحديث عن عملية فحص للإصدار للتأكد من حقيقته، أو جعل بعض الصحفيين المؤيدين للحكومة

بنيران قذائفهما التي ما تزال تُصب على تلك المناطق كما يحدث الآن في مدينة الباب، حيث يُقتل العشرات من الأهالي يوميا بسبب هذا القصف الذي لا يختلف عن القصف النصيري أو الروسي أو قصف التحالف الصليبي لمناطق الدولة الإسلامية المختلفة.

وقبل مقتلهما وجه الجنديان المرتدان الهالكان رسائل إلى إخوانهم في الردة، يحذرونهم من مصير مماثل على يد جنود الدولة الإسلامية إن هم أمعنوا في طاعتهم للطاغوت أردوغان في حربه على الدولة الإسلامية.

وخوفا من تأثير مشاهد إحراق الجنود بلباسهم العسكري على الجيش التركي، وعلى الواقع السياسي المتردي، بادرت الحكومة التركية المرتدة إلى سلسلة من



درع
الصليب



الإصدار المرئي

انما المؤمنون إخوة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره، التقوى هاهنا)، ويشير إلى صدره ثلاث مرات، (بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه، وماله، وعرضه) [رواه مسلم].

من حق المسلم على المسلم

أن لا
يظلمه

أن لا
يسلمه

أن لا
يخذله

أن لا
يحقره

أن
ينصره

أن لا
يهجره
فوق
ثلاث

أن
يسلم
عليه

أن
يجيب
دعوته

أن
ينصحه

أن يشمته
إذا عطس
فحمد الله

أن
يعوده
إذا مرض

أن يتبع
جنازته

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً)؛ فقال رجل: "يا رسول الله، أنصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إذا كان ظالماً كيف أنصره؟" قال: (تجزه أو تمنعه من الظلم، فإن ذلك نصره) [رواه البخاري].

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث أيام) [رواه البخاري ومسلم].

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (حق المسلم على المسلم ست)؛ قيل: "ما هن يا رسول الله؟" قال: (إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصحه له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه) [رواه مسلم].